

التصاوير ووسائل الايضاح في مخطوطات الأنساب في العصر العثماني دراسة أثرية فنية

paintings and illustrations in genealogy manuscripts in the Ottoman age,

An archaeological artistic study

م. د/ سلامه حامد علي حسن

مدرس الآثار والفنون الإسلامية - قسم الآثار الإسلامية كلية الآثار / جامعة الأقصر

Dr. Salama Hamed Ali Hassan

Lecturer of Islamic archeology – faculty of Archeology

Luxor university- Egypt

Salamagabal@farch.luxor.edu.eg

المخلص

تتناول الدراسة أحد الموضوعات المهمة في التصوير الإسلامي والمخطوطات العثمانية، وهي تصاوير مخطوطات الأنساب؛ والتي يتم فيها اثبات النسب وتوثيقه من الأصول الي الفروع ولها أهمية تاريخية حيث تُعد سجلاً يمكن الاعتماد عليه في التأريخ والتوثيق ودراسة الآثار بالإضافة الي أهميتها الدينية حيث توثق لنسب الرسول صل الله عليه وسلم، وآل البيت عليهم السلام، وأنساب قبائل العرب ويلزم معرفتها لبيان بعض الأمور الشرعية مثل الزواج والميراث، ويهتم الجانب الفني من هذه الدراسة بالتركيز علي التصاوير الخاصة بالأنساب مثل القصص المتعلقة ببداية الخليفة أو توثيق نسب النبي صل الله عليه وسلم والتوثيق للأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي مثل العثمانيين وأنسابهم، وقد ظهرت الكثير من السمات الفنية في هذه التصاوير، ويوجد بالمخطوطات الكثير من وسائل الإيضاح التي تعمل علي تفسير وتوضيح وشرح الأنساب ، ومن هذه الأساليب؛ الخرائط الذهنية بمكوناتها التي تتمثل في الأفكار والكلمات الرئيسية واستخدام الاشكال الهندسية من الخطوط والأشكال والدوائر، واستخدام الألوان والصورة مما كان له اكبر الأثر في التوضيح وتوصيل المعلومات بطريقة سلسة، وتميزت التصاوير بمجموعة مميزات منها؛ صغر حجم الصورة، واستخدام الصور الشخصية ذات الملامح الواضحة للأفراد والشخصيات كما ظهرت أيضاً الصور التخيلية التي رسمت وصورت من خيال الفنان وهي لشخصيات دينية وتاريخية في أزمان غابرة لم يعاصرها الفنان، ومن المميزات التي ظهرت أيضاً استخدام الألوان البراقة ذات الرمزية واستخدام تقنيات جديدة للزخرفة والتصميمات المبتكرة لأشجار العائلة وكذلك النفاذ النص مع الاشكال بما يعطي راحة للعين وتوضيح المبهم للقارئ واختتمت الدراسة بنتائج منها ان فكرة الخرائط الذهنية قد ظهرت في المخطوطات الاسلامية والعثمانية بعناصرها التي سبق تناولها قبل قرون من معرفة الغرب لها وتأسيس علم خاص بها .

الكلمات المفتاحية :

مخطوطات الانساب ؛ التصوير العثماني ؛ الالبومات؛ الخرائط الذهنية؛ وسائل الايضاح في المخطوطات

Abstract

The study interested in Islamic painting and Ottoman manuscripts, namely the paintings of genealogy manuscripts, in which the lineage is proven and documented from the origins and branches and has historical significance, where it is a reliable record in history, documentation and study of antiquities in addition to its religious importance, and documenting the lineage of the Prophet, al-Bayt and the genealogy of Arab tribes, and requires their knowledge to clarify some Islamic matters, the artistic aspect of this study is interested in focusing on the subjects

such as stories related to the beginning of the creation and the Prophet lineage Many artistic styles have appeared in these manuscripts to facilitate understanding, clarification and explanation of the contents of manuscripts, one of them was the mind maps with its components which consists of ideas and keywords and the use of geometric shapes ,lines, arrows, and circles, and use of colors and painting which creation from the imagination of the artist, as religious and historical figures in ancient times not contemporary by the artist, and features that also appeared the use of bright colors with symbolism and the use of new techniques for decoration and innovative designs of family trees, as well as wrapping the text with forms to give comfort to the eye and the vague explanation of the reader, and concluded the study with the results of which concluded that the idea of mind maps appeared in Islamic and Ottoman manuscripts with its elements that were addressed centuries before the knowledge of the west and the establishment of their own science.

Keywords:

Genealogy Manuscripts; Ottoman painting; Albums; Mind Maps; Illustration in Manuscripts.

المقدمة:

تعد المخطوطات التي تهتم بالأنساب من المخطوطات التي لا غني عنها في دراسة الآثار والتاريخ، وذلك لإثبات الوقائع التاريخية والتأكد من صحتها، وإن كانت بعض هذه المخطوطات بدرجة من التعقيد لذا يصعب دراستها وتتبعها، وقد يشوب هذه المخطوطات بعض الاجتهادات الشخصية في اثبات الانساب ووصل بعض الاسرات والسلالات.

كما يُعد علم الانساب من العلوم المهمة والتي عنيت بها الشريعة الإسلامية لأسباب منها؛ معرفة نسب النبي صل الله عليه وسلم ونسبه الشريف، ومنها التعارف بين الناس حتى لا يتم نسبة أحد الي غير آباءه ولا يورث أحد بدون وجه حق، وأحكام الأولياء في النكاح فيقدم بعضهم على بعض، واحكام الوقف إذا خص الواقف بعض الأقارب أو بعض الطبقات دون بعض، وأحكام الدية التي تقرر على بعض العصابة^١

ولعلم الانساب أهمية في علم الحديث حيث يلزم أن يكون الباحث علي دراية بعلم النسب لأنه ربما يسمع حديثاً قد صُحِّف فيه اسم أحد على غير جهته، او نقل الي غير قبيلته فيفطن الي ذلك ويعمل على الإتيان بالصواب في موضعه وحقيقته أصله^٢. وهو علم يعرف منه أنساب الناس، والغرض منه: الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص، وهو علم عظيم النفع، جليل القدر، يقول تبارك وتعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) وقد عنيت العرب بعلم النسب واهتم كل منهم بضبط نسبه، عندما كثر أهل الإسلام، واختلطت أنسابهم بالأعجام ؤ وكما كان للأمم السابقة من العلوم ما يميزها مثل الطب عند الروم والحكمة والمنطق عند اليونانيين والتنجيم والفلك والحساب في الهند والأدب عند الفرس الصناعات في الصين ، فقد تميزت العرب بالأمثال والشعر والنسب وكانوا إذا فرغوا من مناسك الحج حضروا سوق عكاظ، وعرضوا أنسابهم على الحاضرين، اتماماً لمناسك الحج والعمرة، ولولا علم الأنساب لانقطع حكم المواريث وحكم العاقلة، وهما ركنان من أركان الشرع، ولما عرف الرجل من يرثه ومن يرث منه^٣.

وقد قسم النسابون العرب الي ست طبقات؛ الطبقة الاولى تمثل النسب الأبعد كعدنان ويسمي شعباً لأن القبائل تنتسب منه، والطبقة الثانية تمثلها القبيلة مثل مضر وسميت قبيله لتقابل الانساب فيها، والطبقة الثالثة وهي العمارة وهي انقسام انساب القبيلة مثل قريش وكنانة، والطبقة الرابعة هي البطن وهو انقسام أبناء العمارة مثل بني عبد مناف وبني مخزوم،

الطبقة الخامسة وهي الفخذ وهو ما انقسم به أبناء البطن مثل بني هاشم وبني أمية، والطبقة السادسة وهي الفصيصة مثل بني العباس وبني عبد المطلب ١.

وعمل هؤلاء النسابون على التوثيق الدقيق لأنساب آل البيت لما ترتب على ذلك من التشريعات الخاصة بهم كتحريم الصدقة عليهم ووجوب إعطائهم خمس الغنائم من الحروب والفتوحات، وبعد أول من طرق هذا الباب وضبط علم الأنساب هو الإمام النسابة: هشام بن محمد بن السائب الكلبى المتوفى سنة أربع ومائتين ٢.

مشكلة الدراسة :

ينكر الكثيرين سبق العلوم الإسلامية والتي من بينها الخرائط الذهنية والتي تُعد مكوناً أساسياً للأشكال التوضيحية في مخطوطات الانساب ، وأن هذه المخطوطات في حاجة للبحث في أفاقها لما تحويه من فنون وتصاوير ذات مميزات فنية في فنونها وعلومها، وتبحث والدراسة في التكوين الفني للمخطوطات والأشكال التوضيحية والتصاوير ومميزاتها الفنية .

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الي

- 1- التعرف على مخطوطات الانساب العثمانية واهميتها التاريخية والدينية .
- 2- دراسة وسائل الايضاح في مخطوطات الانساب العثمانية ومعرفة أنواعها وأنماطها المختلفة .
- 3- التعرف على موضوعات التصاوير في مخطوطات الانساب العثمانية.
- 4- دراسة التصاوير في مخطوطات الانساب العثمانية وخصائصها الفنية .

أهمية الدراسة :

تعد دراسة كتب الانساب المصورة والمزودة بالخرائط التوضيحية والأشكال ذات طبيعة مميزة وذلك لأنها تُعد سجلاً موثقاً بالصورة وموضحاً بالأشكال التي يسهل معها دراسة وفهم ومعرفة النسب وطبقاته، ويفيد في توثيق بعض الوقائع التاريخية التي دونت قرين كل اسم من الأسماء، مما يساعد في تدعيم نسب الحاكم وتسجيله للتاريخ وانتشرت بهذه المخطوطات الصور الشخصية والدينية والتاريخية ، وهذا النوع من التصوير الذي يمثل أشجار العائلة أو الخرائط شاع في البلاط العثماني، لتدعيم حقهم في الحكم وشرعية ملكيتهم للأراضي التي فتحوها ، وتقيد دراستها في التعرف على وسائل الإيضاح المتطورة والتي من أهمها الخريطة الذهنية التي تُعد سبقاً علمياً في استخدامها لدى النسابون في عصورٍ متقدمة على استخدامها في العصر الحديث بل واستخدام جميع تقنياتها وعناصرها الفنية .

منهج الدراسة :

أستخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة وتم مراعاة التقسيم الموضوعي والترتيب التاريخي على النحو التالي :

المقدمة : وتضم تعريف لعلم الانساب وطبقات النسب وأهمية مخطوطات الانساب .

الدراسة الوصفية : تتناول الدراسة الوصفية تصاوير الموضوعات التالية :

الموضوع الأول :بداية الخلق وآدم عليه السلام

الموضوع الثاني :أنساب الرسول صل الله عليه وسلم

الموضوع الثالث :طبقات السلاطين العثمانيين .

الدراسة التحليلية : تتناول الدراسة التحليلية ثلاث مباحث على النحو التالي :

المبحث الأول :أنواع المخطوطات الخاصة بالأنساب .

المبحث الثاني :وسائل الايضاح. في مخطوطات الانساب

المبحث الثالث :السمات الفنية للتصاوير في مخطوطات الانساب

الخاتمة والنتائج :

وسوف يتناول البحث تصاوير من مخطوطات الانساب في العصر العثماني مع ترتيبها حسب الموضوع :

1-الموضوع الأول : بداية الخلق وآدم عليه السلام

لوحة: (١) احداث بداية الخلق

مخطوط: زبدة التواريخ

التاريخ: غرة المحرم ١٠١٣هـ / ١٦٠٤ م

مكان الحفظ: المكتبة الاهلية بفرنسا^{١٠}

gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France Département des manuscrits Supplément turc 126.

النشر والدراسة: تدرس لأول مرة.

تتكون اللوحة من دائرة محورية في اعلي الصفحة محاطة بعدد من الأسطر الكتابية التي تدور حولها من الخارج وتسرد قصة آدم أبو البشر، وفي داخل الدائرة رسم باللون الأسود بدرجاته والرمادي، عبارة عن رجل جاثٍ علي ركبتيه في وضع التعلم والخشوع أمام ملك له جناحان ويرتدي قفطان طويل مفتوح من الوسط وله حزام جانبي ويعلو رأسه التاج ويمسك بيديه لوح للقراءة، وتتفرع من الدائرة ثلاثة خطوط حمراء تنتهي بثلاثة دوائر محي إطارها، كتب في الأولي منها " آدم أوغلي هابيل " ثم مجموعة من الخطوط مكتوبة بطريقة رأسية أسفلها دائرة في نفس مساحة دائرة آدم وبداخلها منظر لولدي آدم وقتل أحدهما للآخر حيث تم رسم مساحة تمثل أرضية فضاء يتصدرها شاب مسجي علي الأرض وأمامه آخر يقوم بضربه بصخرة أو آلة حادة في يديه المرفوعتين ويقدم أحد قدميه ويمد جزعه للأمام في منظر يوحي بفعل القاتل وحركات القتل ويرتدي كل من الشابين قميص قصير له حزام في الوسط وفي جانب المنظر مجموعة من الأغنام .

ويخرج من دائرة آدم خط أوسط محوري باللون الأحمر يمتد للأسفل حيث يتصل بعدة دوائر غير واضحة الإطار كتب بالأولي منها آدم أوغلي شيث وتتصل بالثانية أسفلها التي كتب بداخلها شيث أوغلي أنوش، وتتصل بدائرة أسفلها، كتب داخلها بالمداد الأحمر أنوش أوغلي قينان، وتتصل بدائرة أسفلها، كتب داخلها بالمداد الأحمر قينان أوغلي مهلائيل، وتتصل بدائرة أسفلها، كتب داخلها بالمداد الأحمر مهلائيل أوغلي يزد.

ومن الدائرة التي تمثل قينان خط الي اليسار يتصل بدائرة كبيرة رسم بداخلها بالمداد الأسود منظر لرجل ضخيم يختفي الجزء الأسفل من جسده في المياه ويرتدي معطف كبير من الفراء له ياقة كبيرة ويرتدي فوق رأسه قلنسوة وله شارب ويضع إحدى يديه في وسطه والأخرى يشير بها نحو اثنين من الفتيان يجلسان أمامه غير واضح الملامح لكن يظهر من التصوير ان أحدهما يرتدي قلنسوة والآخر يرتدي عمامة، وأسفل الدائرة خط ثم دائرة أصغر كتب بداخلها بالمداد الأحمر "كيومرث أوغلي سيامك".

وفي الجانب الايسر من دائرة آدم الأساسية يخرج خط احمر ينتهي بدائرة غير واضحة الإطار كتب بداخلها بالمداد الأحمر " عبد الحارث "، ويوجد الكثير من النصوص والخطوط الشارحة للتصاوير والتي تسرد قصص اشتهرت بها الشخصيات القديمة سواء وردت في الكتب السماوية أو الاثار المتناقلة عبر الأمم.

لوحة (٢) بداية الخلق آدم عليه السلام وأولاده

مخطوط: زبدة التواريخ

التاريخ: ق ١١ هـ / النصف الثاني من القرن ١٧ م

مكان الحفظ : متحف لوس انجلوس للفنون .الولايات المتحدة^{١١}

The Edwin Binney, 3rd, Collection of Turkish Art at the Los Angeles County Museum of Art (M.85.237.38)

تمثل اللوحة أحد أهم قصص الانسان علي الأرض وهي قصة أبو البشر وعمارته وبنيه للأرض من قبل الخالق عز وجل، وقد تم تمثيل ذلك عن طريق دائرة مركزية داكنة في أعلى منتصف اللوحة محاطة بإطار أزرق يجلس بداخلها رجل في وضع القرفصاء يمثل آدم عليه السلام ويرتدي عمامة ملفوفة ذات طيات ينسدل من تحتها خصلات الشعر ويرتدي علي جسده قفطان أزرق مزركش بأنصاف أكمام، ومفتوح من الوسط ويظهر أسفله قفطان تحتاني مشدود بحزام، وهو مصور بشكل ثلاثي الأبعاد ويمد يديه ليمسك بكتاب؛ وأمامه مباشرة يجلس رجل له أجنحة - يمثل جبريل عليه السلام- حيث يقرأ معه في الكتاب المفتوح ويرتدي خوذة زرقاء من الأعلى ومذهبة الجوانب، ويرتدي قفطان أحمر طوبي بأنصاف أكمام يظهر أسفله رداء أزرق ذو أكمام، وخلف ظهره أجنحة متعددة الألوان مثل الأخضر والأحمر والأصفر، وله نطاق في وسطه معقود من الأمام يمتد احد طرفيه ليخرج من إطار الدائرة ويخرج من الدائرة المركزية التي تمثل آدم أربعة خطوط ، الخط الأول جهة اليمين ذو لون أزرق ينتهي بدائرة ذات حد رمادي كتب بداخلها بالمداد الأسود هابيل : مقتول، يليه خط ثان أسود اللون يمتد ليصل اسفل اللوحة ليتصل بدائرة ذات حجم أقل من الدائرة الأم التي تمثل آدم وهي ذات لون داكن ومحددة بإطار أزرق وبداخلها صورة رجل يجلس القرفصاء بوضع جانبي يمثل الابن الثاني لأدم عليه السلام وهو قابيل ويرتدي علي رأسه عمامة وله وجه غير واضح الملامح ويرتدي قفطان فوقاني مفتوح من الوسط ذو لون أصفر ومزدان بالزخارف وأسفله قفطان تحتاني أحمر اللون وفي وسطه حزام وهو يرفع احدي يديه ويضع الأخرى علي ركبته وتم كتابة عدة اسطر متوازية بشكل مائل لقصة قابيل وهابيل والقربان وقتل أحدهما للآخر .

ومن الدائرة الأم التي تمثل آدم عليه السلام في اسفلها من المنتصف يخرج خط أزرق يتصل بدائرة ذات لون أزرق ولها إطار داخلي رمادي كتب داخلها بالمداد الأحمر آدم أوغلي - وبالمداد الأسود شيث بيغمير عليه السلام ، وتتصل بدائرة اسفلها علي نفس الهيئة كتب داخلها بالمداد الأحمر شيث أوغلي (ابن شيث) - وبالمداد الأسود أنوش، وتتصل بدائرة اسفلها علي نفس الهيئة كتب داخلها بالمداد الأحمر أنوش أوغلي - وبالمداد الأسود قينان، وتتصل بدائرة اسفلها علي نفس الهيئة كتب داخلها بالمداد الأحمر قينان أوغلي (ابن قينان) - وبالمداد الأسود مهلائيل، وتتصل بدائرة اسفلها علي نفس الهيئة كتب داخلها بالمداد الأحمر مهلائيل أوغلي (ابن مهلائيل) - وبالمداد الأسود يزد .

ويتصل بالدائرة الخاصة بأنوش ناحية اليسار دائرة محددة بإطار أزرق يجلس بداخلها رجل يمثل كيومرث وهو يرتدي قلنسوة من الفراء وعلى جسده معطف من الفراء السميك له ياقة عريضة ذات لون أبيض، والمعطف له لون بني قاتم، ويرتدي قفطان سفلي محكم بالنطاق ويجلس في وضعية المواجهة، وحوله مجموعة من السطور الكتابية التي تفيد بأنه كيومرث والد أهل العجم.

ومن أسفل الدائرة التي تمثل كيومرث يمتد خط يتصل بدائرة صغيرة ذات لون رمادي كتب بداخلها بالمداد الأحمر كيومرث أوغلي(ابن كيومرث) - وبالمداد الأسود سيامك ويخرج منها خط يمتد ليصل الي باقي سلسلة النسب. وبالرجوع مرة أخرى للدائرة الأم التي تمثل آدم عليه السلام فإننا نجد الفرع الرابع الذي يخرج منها من ناحية اليسار خط أزرق متصل بدائرة ذات لون رمادي كتب بداخلها بالأسود " عبد الحارث " .

اللوحة (٣) آدم عليه السلام وذريته .

مخطوط: سبحة الاخيار .

التاريخ: ١٠٨٥هـ/١٦٧٤م .

مكان الحفظ: المكتبة الوطنية - النمسا ١٢

تأليف : درويش محمد بن الشيخ رمضان ، وتم نسخه وتزيينه بواسطة حسن الاسطنبولي .

تبدأ اللوحة بحنية نصف دائرية يزينها من الأعلى مجموعة من الزخارف النباتية عبارة عن أفرع نباتية ووريقات نُفذت بالتلوين والتذهيب ، وفي الوسط دائرة مركزية مذهبة بوسطها صورة رجل وامرأة يمثلان آدم وحواء عليهما السلام حيث يجلسان علي أرضية من الحشائش الخضراء والازهار الحمراء، ويظهر خلف رأسيهما هالات مشتعلة، وصُور آدم عليه السلام علي هيئة رجل يجلس علي ركبتيه بوضعية ثلاثية الأرباع وله لحية وشارب وشعره منسدل خلف ظهره ويمسك بيده كتاب ويرتدي ثوب طويل ذو أكمام ذو لون أحمر فاتح، وتجلس أمامه سيدة تمثل حواء عليها السلام في شكل سيدة تجلس علي احدي ركبتيها وترتدي رداء طويل ذو لون أزرق فاتح ولها شعر طويل منسدل خلف ظهرها وحول رأسها الهالة المذهبة المشتعلة، وحول الدائرة توجد خطوط من الكتابات تلتف مع اتجاه عقارب الساعة تحكي لقصة آدم وحواء عليهما السلام، وتتفرع من الدائرة الأم دائرة فرعية ناحية اليمين متصلة بخط أحمر ويجلس بداخلها فتى يجلس علي ركبتيه ويرتدي ثوب أصفر وحزام أحمر اللون ويضع فوق كتفيه عباءة خضراء ويرتدي قلنسوة حمراء ويضع إحدى يديه علي خده والآخرى علي ركبته ويظهر في وجهه ملامح الحزن، وقد كتب علي الدائرة من الخارج هابيل مقتول بالمداد الأحمر، يلي ذلك خط ثاني يخرج من الدائرة الكبرى لأدم وينزل أسفل دائرة هابيل ويتصل بدائرة ذات لون أسود من الداخل وبداخلها شخص يجلس علي ركبتيه ويرتدي ثوب أحمر قصير الأكمام وأسفله ثوب آخر ذو لون أزرق ويشعل أمامه النار ويمد يديه إليها ويرتدي فوق رأسه قلنسوة بيضاء لها إطار أحمر حول الرأس والدائرة محددة بإطار أسود وأزرق وكتب عليها من الخارج قابيل وحول الدائرة مجموعة من السطور التي تحكي قصته مع أخيه والقربان الذي قدماه

وفي الوسط أسفل الدائرة المركزية لأدم خمسة دوائر صغيرة القطر مذهبة من الداخل ومحددة بثلاثة خطوط ملونة؛ الدائرة الأولى داخلها بالمداد الأسود شيث نبي - وبالمداد الأحمر عليه السلام ، وتتصل بدائرة أسفلها علي نفس الهيئة كتب داخلها بالمداد الأسود شيث أوغلي (ابن شيث) - وبالمداد الأحمر أنوش، وتتصل بدائرة أسفلها علي نفس الهيئة كتب داخلها بالمداد الأسود أنوش أوغلي (ابن أنوش) - وبالمداد الأحمر قينان ، وتتصل بدائرة أسفلها علي نفس الهيئة كتب داخلها بالمداد الأسود قينان أوغلي (ابن قينان) - وبالمداد الأحمر مهلائيل ، وتتصل بدائرة أسفلها كتب داخلها بالمداد الأسود مهلائيل أوغلي - وبالمداد الأحمر يزد .

ومن الدائرة الثالثة التي تمثل قينان تخرج ناحية اليسار دائرة بها شاب يجلس مرتدياً قفطان له أزرار من الأمام بأنصاف أكمام وأسفله آخر ذو لون أحمر طماطي ويرتدي قلنسوة حمراء ويجلس علي أرضية من الحشائش وذات أفق مذهب وكتب عليها من الخارج بالمداد الأحمر كيومرث وأسفله دائرة محددة بثلاثة أطر وكتب بداخلها بالمداد الأسود كيومرث أوغلي (ابن كيومرث) وبالأحمر سيامك .

وفي جهة اليسار من دائرة آدم المركزية تخرج دائرة متصلة بخط أحمر ولها إطارات ثلاثة ومذهبة من الداخل؛ حيث يجلس بداخلها شاب جاث علي ركبتيه يرتدي قفطان أحمر وقلنسوة خضراء وكتب فوق الدائرة من الخارج بخط الثلث عبد الحارث .

وحول الصور خطوط متوازية من الكتابات والتعليقات تدل على السير الذاتية لأصحاب الصور من ذرية آدم ويتخلل الدوائر مجموعة من الزخارف النباتية المتمثلة في زخارف الهاتاي المذهبة.

2-الموضوع الثاني : أنساب الرسول صل الله عليه وسلم وآل البيت .

لوحة (٤) شجرة نسب المصطفى صل الله عليه وسلم .

مخطوط: الشجرة النبوية والأخلاق المحمدية .

التاريخ: جمادي الأول ١٠١٢ هـ / ١٦٠٣ م

مكان الحفظ: مكتبة النور العثمانية - تركيا سجل ٨٣٧

النشر والدراسة: تنشر لأول مرة.

تتكون اللوحة من ثلاثة مناطق، تمثل المنطقة الوسطي خريطة نسب تحمل عنوان " نسب سيدنا رسول الله صل الله عليه وسلم " ، ويتوسط اللوحة دائرة محورية مقسمة علي هيئة أهلة متداخلة أحدها تم تظليله ومكتوب بداخلها اسم الرسول " محمد " صل الله عليه وسلم بخط جميل مضبوط بالشكل تهبط هذه الدائرة الي النسب الأدنى للنبي صل الله عليه وسلم عن طريق خط محوري ليتصل بدائرة كتب داخلها " بن عبدالله " بالخط الأحمر والأسود مضبوطة بالشكل ، ثم تستمر شجرة النسب بالنزول الي دائرة محورية داخلها " بن عبد المطلب " وحول الدائرة كتابات علي هيئة دائرة تتماس مع الدائرة الهندسية، ويخرج من دائرة عبد المطلب خطان يصل أحدهما الي دائرة في جهة اليمين كتب داخلها بالمداد الأحمر أبي طالب يعلوها دائرة كتب بها علي " كرم الله وجهه"

وفي الناحية اليسرى دائرة تحوي اسم الحارث ويعلوها دائرة آخري كتب بها العباس، وفي اسفلها دائرة غير متصلة بالدوائر كتب بها أبو لهب، ويخرج من الدائرة المحورية التي تحوي اسم عبد المطلب خط هابط الي الجد الأدنى الموجود داخل دائرة محورية كتب بداخلها بن عبد مناف يتفرع منها للأعلى دائرتين أصغر أحدها تحوي اسم نوفل والثانية تحوي بن عبد شمس يعلوها بن امية يعلوها بن ابي العاص يعلوها بن عفان وتنتهي بدائرة تحوي اسم عثمان " رضي الله عنه " وهناك دائرتين تتفرعان للأسفل من بن عبد مناف تحوي اسم عبد الشمس والمطلب.

ومن الدائرة المحورية " بن عبد مناف " تخرج دائرة رئيسية محورية داخلها بن قصي يخرج منها في الأعلى دوائر صغيرة تبدأ بن عبد العزي ثم بن اسد ثم بن خويلد ثم بن العوام وينتهي بالزبير رضي الله عنه.

ومن أسفل الدائرة الرئيسية تخرج دائرتين للأسفل تمثلان عبد العُزي وعبد الدار، وتتصل دائرة بن قصي المحورية بخط يتلاقى معه عمودين من الدوائر العمود الأيمن يمثل نسب عبد الرحمن بن عوف الذي يبدأ ب بن زهرة بن عبد الحارث ثم بن عوف ثم عبد الرحمن، والعمود الآخر يمثل نسب سعد بن ابي وقاص الذي يبدأ بابن زهرة يعلوها بن عبد مناف يعلوها بن اهييب يعلوها بن مالك يعلوها بن ابي وقاص وتنتهي بدائرة سعد رضي الله عنه، واللوحة بها هوامش وتعليقات حول الدوائر والخطوط لتوضح للقارئ التفسيرات المطلوبة.

لوحة(٥) امتداد شجرة النسب للمصطفى صل الله عليه وسلم .

مخطوط: الشجرة النبوية والأخلاق المحمدية

التاريخ: جمادي الأول ١٠١٢ هـ / ١٦٠٣ م

مكان الحفظ: مكتبة النور العثمانية - تركيا سجل ٨٣٧

النشر والدراسة: ينشر لأول مرة.

تمثل امتداد لشجرة النسب السابقة حيث يمتد المحور الرئيسي ليتلاقى مع دائرة محورية كتب داخلها بالمداد الأحمر والأسود " بن كلاب " ، وينحدر من الدائرة خط يصل لدائرة محورية كتب بداخلها بن مرة بالمدادين الأسود والأحمر، ومن دائرة بن مرة تنقسم الي خطين الخط الأيمن به عدة دوائر تمثل نسب أبو بكر الصديق حيث تبدأ ب بن قيم يعلوه بن سعد يعلوه بن كعب ثم بن عامر يعلوه دائرة عثمان ابن ابي قحافة تعلوها دائرة ذات حجم أكبر كتب بداخلها بالمداد الأحمر أبو

بكر عتيق، وفي الجانب الآخر عمود يمثل نسب سيدنا طلحة يبدأ بـ بن قيم بن سعد بن ثم بن كعب يعلوه بن عمرو يعلوه بن عثمان ثم بن عبيد الله ثم طلحة رضي الله عنه في دائرة كبيرة بالمداد الأحمر ومن دائرة بن مرة تخرج في الأسفل دائرة صغيرة كتب بداخلها نقطة .

ويمتد خط النسب المحوري إلى الأسفل ليصل إلى دائرة محورية كتب بداخلها " بن كعب " ويتفرع من بن كعب عمود من الدوائر يمثل نسب عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد رضي الله عنهما حيث يبدأ العمود الأيمن بدائرة بن عدي يعلوه بن رازح بن عبد الله بن عمرو بن زيد ثم سعيد رضي الله عنه، وفي العمود الآخر يخرج من دائرة بن كعب بن عدي يعلوه بن رازح يعلوه بن قرط يعلوه بن عبد الله، بن رباح ثم بن عبد العزي ثم بن نفيل بن الخطاب، وتنتهي بنسب عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

لوحة (٦) شجرة النسب للعباس بن عبد المطلب .

مخطوط: بحر الانساب المسمى بالمشجر الكشاف .

التاريخ: ١٣١٤ هـ / ١٨٩٦ م

مكان الحفظ: ص ١٢٣ مكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - رقم ١٣٦ خ .

المقاسات: ٢٨×٣٥ سم

النشر والدراسة: ينشر لأول مرة.

مجموعة من التخطيطات تمثل شجرة نسب أصول وفروع ذرية العباس بن عبد المطلب وأولاد جعفر بن ابي طالب " رضي الله عنهم ، وتتكون من الأصل الأفقي الذي يمتد منه الفروع الرأسية التي تنقسم بدورها إلى شجيرات صغيرة متفرعة، والخطوط باللون الأحمر والأسود وكذلك الخطوط وفي الغالب يقوم الكاتب بإطالة الحرف الأخير ليتصل بالخطوط المتفرعة، وهي كثيرة التفاصيل والأسماء التي تحتاج الي مجلدات للتعريف بأصحابها ونسبهم وقد ساعد هذا التقسيم علي الفهم بدون اللجوء إلي التفاسير الكبيرة التي جاءت عبارة عن تدوينات صغيرة بجانب الشجيرات .

3-الموضوع الثالث : طبقات السلاطين العثمانيين .

لوحة : (٧) من طبقات السلاطين العثمانيين .

مخطوط : زبدة التواريخ

التاريخ: ق ١١ هـ / النصف الثاني من القرن ١٧ م

مكان الحفظ : متحف لوس انجلوس للفنون .الولايات المتحدة .

The Edwin Binney, 3rd, Collection of Turkish Art at the Los Angeles County Museum of Art (M.85.237.38)

النشر والدراسة:

تمثل اللوحة أحد الطبقات الخاصة بالسلاطين العثمانيين، حيث تبدأ اللوحة بدائرة مركزية في أعلي الصفحة يجلس بداخلها السلطان بايزيد خان منكناً علي وسادة حمراء، حيث يبدو بوجه ذو لحية بيضاء ومصور بوضع ثلاثي الأرباع، ويرتدي عمامة بيضاء كبيرة ملفوفة حول كلوته حمراء، ويرتدي فرجية زيتونية اللون وأسفلها ثوب تحتاني أخضر اللون ويضع إحدى يديه علي ركبته ويمسك باليد الأخرى مسبحة، وعلي جوانب الدائرة كتب بسطور توازي الدائرة بعض الاحداث التي شهدها عصره، ويخرج من الدائرة في الجانب الأيمن أربعة خطوط زرقاء تنتهي بدوائر محددة بإطار أزرق حيث كتب في الدائرة العليا ناحية اليمين بالمداد الأصفر حضرت سلطان جهانكير، وفي الدائرة الثانية ناحية اليمين كتب بالمداد الأحمر

حضرت سلطان عبدالله، وفي الدائرة الثالثة ناحية اليمين كتب بالمداد الأصفر حضرت سلطان قورقود، وفي الدائرة الرابعة جهة اليمين المتفرعة من دائرة السلطان بايزيد كتب بالمداد الأحمر حضرت سلطان علمشاه؛ وفي الجانب الأيسر من اللوحة ثلاثة دوائر متصلة بالدائرة المركزية بخطوط زرقاء اللون، في الأولى كتب باللون الأصفر حضرت سلطان محمود، والدائرة الثانية كتب بالمداد الأحمر حضرت سلطان أحمد، أما الدائرة الثالثة والأخيرة ناحية اليسار كتب بداخلها بالمداد الأصفر حضرت سلطان محمد .

ويخرج خط من منتصف الدائرة الأولى؛ يتصل بدائرة مركزية ثانية ذات لون داكن بداخلها صورة تمثل السلطان سليم خان وهو يجلس مستنداً إلي وسادة حمراء ويرتدي عمامة وله وجه ذو شارب بهلواني ويضع علي كتفيه معطف ذو لون أحمر وله ياقة ذات فراء أسود مذهب، ويرتدي أسفله قفطان تحتاني أبيض له حزام، ويشير بإحدى يديه للأمام ويضع الأخرى علي إحدى ركبتيه، وكتب علي الدائرة من الخارج مجموعة من الخطوط التي تمثل وقائع من عهد السلطان سليم خان ويخرج من هذه الدائرة خطان أحدهما جهة اليسار ينتهي بدائرة بالمداد الأزرق كتب بداخلها بالمداد الأحمر " حضرت سلطان قورقود"، أما الخط الثاني فيقع علي محور الدائرة ويتصل بدائرة مركزية ثالثة ذات لون داكن رسم بداخلها صورة تمثل السلطان سليمان حيث يبدو مستنداً الي وسادة ذات لون أحمر طماطي خلف ظهره، ويرتدي عمامة بيضاء كبيرة وتظهر ملامح السلطان سليمان الوقورة المتمثلة في اللحية البيضاء، ويرتدي السلطان فرجية ذات لون أزرق ومزركشة بالزخارف وأسفلها قفطان ذو لون أصفر بأنصاف أكام وأسفله رداء آخر له أكام ضيقة ذو لون أخضر زيتوني، ويضع إحدى يديه علي ركبته واليد الأخرى تمسك بمنديل ذو لون أحمر، ويخرج من الدائرة المركزية التي تمثل السلطان سليمان ثلاثة خطوط زرقاء تتصل بثلاثة دوائر في كل جانب، ففي الجانب الأيمن كتب داخل الدائرة الأولى بالمداد الأصفر " حضرت سلطان مراد" والدائرة الثانية كتب داخلها باللون الكحلي سلطان مصطفى، والدائرة الثالثة ناحية اليمين كتب بداخلها بالمداد الأصفر " حضرت سلطان محمد، وفي الجانب الأيسر من الدائرة المركزية توجد ثلاثة دوائر أخرى الأولى منهم بالمداد الأصفر " حضرت سلطان محمود، والدائرة الثانية ناحية اليسار كتب بداخلها بالمداد الكحلي حضرت سلطان جهانكير، والدائرة الأخيرة ناحية اليسار كتب بداخلها بالمداد الأصفر حضرت سلطان بايزيد، وتتصل الدائرة المركزية بخط يمثل امتداد سلسلة النسب المشروحة في اللوحات الأخرى في المخطوط .

لوحة (٨) شجرة النسب للسلطين العثمانيين.

مخطوط : طبقة ملوك العثمانيين

التاريخ: ١٢٥٤ - ١٢٧٧ هـ / ١٨٣٩ - ١٨٦١ م .

مكان الحفظ : Michigan Uni., Special Collections Library, Isl. Ms. 391

المقاسات: Roll: paper ; 2800 x 145-150 (136, 132) mm

النشر والدراسة: تنشر لأول مرة

اللوحة عبارة عن دائرة وسطي مكونة من إطار عريض يلتف حوله من الخارج فرعين نباتيين ويتوسط الدائرة نص " سلطنة محمود خان غازي بن سلطان عبد الحميد خان " وفي خارج الدائرة نص كتابي " سال ولادة (١ سنة الميلاد) في ١٣ ن:رمضان ١١٩٩ ، سال جلوس (سنة الجلوس علي عرش السلطنة) في ١٢٢٣ .، ويتفرع من الدائرة ١٥ خطا ينتهي كل خط بدائرة ذات اطار عريض وقد قسمت الدوائر الي صفيين يمثل كل صف ٧ دوائر ويفصل الصفيين أحد الخطوط الذي ينتهي بدائرة بداخلها اطار يشبه شكل الهلال محاط بفرعين نباتيين متشابكين من الأسفل ويتماسان في الأعلى وبداخل هذه الدائرة كتابه نصها " أريكه براي شوكت اشان حضرت سلطان بن السلطان عبد المجيد خان طال عمرة ودام شوكته الي آخر الزمان، (يؤرخ لمجد جلوس السلطان بن السلطان عبد المجيد خان طال عمرة ودامت شوكته الي آخر الزمان)،

والدوائر في الصف الأيمن يظهر بداخلها أسماء ابناء السلطان وفي الخارج، حيث نجد خط كتابي يمثل تاريخ ولادة كل منهم بالتاريخ الهجري والسنة مكتوبة بخط احمر مختلف عن لون المتن ففي الدائرة الاولى علي اليمين داخل الدائرة " شهزاده سلطان مراد وفي خارج الدائرة "سال ولادت (سنة الميلاد) سنة ١٢٢٦ في ١٧ ذ. ذو الحجة ، الدائرة التي تليها وكتب بداخلها شهزاده سلطان بايزيد وفي خارج الدائرة "سال ولادت (سنة الميلاد) سنة ١٢٢١ في ٢١ ر. ربيع اول ، الدائرة التي تليها وكتب بداخلها شهزاده سلطان عبدالحميد وفي خارج الدائرة "سال ولادت(سنة الميلاد) سنة ١٢٢٨ في ٨ ر. ربيع اول، الدائرة التي تليها وكتب بداخلها شهزاده سلطان عثمان وفي خارج الدائرة "سال ولادت (سنة الميلاد) سنة ١٢٢٨ في ١٥ ب. رجب، الدائرة التي تليها وكتب بداخلها شهزاده سلطان أحمد وفي خارج الدائرة "سال ولادت (سنة الميلاد) سنة ١٢٢٩ في ٣ ش. شوال، الدائرة التي تليها وكتب بداخلها شهزاده سلطان محمد وفي خارج الدائرة "سال ولادت(سنة الميلاد) سنة ١٢٢٩ في ٨ ن. رمضان، الدائرة التي تليها وكتب بداخلها شهزاده سلطان سليمان وفي خارج الدائرة "سال ولادت(سنة الميلاد) سنة ١٢٣٢ في ٢٢ ذ. ذو القعدة ،وفي الصف الثاني الدائرة الأولى كتب بداخلها شهزاده سلطان أحمد وفي خارج الدائرة سال ولادت (سنة الميلاد) سنة ١٢٣٤ في ٢٣ ذ. ذو القعدة، الدائرة التي تليها وكتب بداخلها شهزاده سلطان عبدالله وفي خارج الدائرة "سال ولادت (سنة الميلاد) سنة ١٢٣٥ في ٧ ج. جمادي ثان ، الدائرة التي تليها وكتب بداخلها شهزاده سلطان محمد وفي خارج الدائرة "سال ولادت (سنة الميلاد) سنة ١٢٣٧ في ٢٦ ج. جمادي الأولي، الدائرة التي تليها وكتب بداخلها شهزاده سلطان أحمد وفي خارج الدائرة "سال ولادت(سنة الميلاد) سنة ١٢٣٧ في ١٧ ذ. ذو الحجة ، الدائرة التي تليها وكتب بداخلها شهزاده سلطان عبدالحميد وفي خارج الدائرة "سال ولادت(سنة الميلاد) سنة ١٢٤٢ في ٢٢ ب. رجب، الدائرة التي تليها وكتب بداخلها شهزاده سلطان عبدالعزيز وفي خارج الدائرة "سال ولادت(سنة الميلاد) سنة ١٢٤٥ في ١٥ ش. شوال ، الدائرة الأخيرة كتب بداخلها شهزاده سلطان نظام الدين وفي خارج الدائرة "سال ولادت (سنة الميلاد) سنة ١٢٥١ في ١٦ ش. شوال .

ثانياً الدراسة التحليلية

المبحث الأول: أنواع المخطوطات الخاصة بالانساب:

أ- مخطوطات السير والتاريخ :

من بين الموضوعات التاريخية التي شغلت بال الكثير من المؤرخين والكتاب هي قصص الأمم الغابرة وتاريخها، ويعد بن جرير الطبري أول من ألف وصنف في كتابة تاريخ الرسل والملوك من آدم عليه السلام وحتى عام ٣٠٢ هـ / ٩١٥م^{١٧} وتلاه الكثيرين مثل ابن الجوزي وابن الأثير وغيرهم^{١٨}

وقدم لنا العصر العثماني الكثير من المخطوطات التي تتعلق بحياة السلاطين والأمراء عرفت "بسيرنامة" ومن أشهرها سيرة مراد الثالث، والتي تناولت جوانب من الحياة والاحتفالات التي تظهر قوة الدولة ورخائها، واشترك في التصاوير عدد كبير من الفنانين والمصورين، ومنها ألبوم السلطان أحمد كما يتضمن هذا الألبوم عدد كبير من الصور للشخصيات الهامة

١٩.

وفي النصف الثاني من القرن (١٠ هـ / ١٦م) زاد الاقبال على رسم المخطوطات الدينية التي تحتوي على الصور والتي تتعلق بحياة الأنبياء والرسل منذ آدم وحتى سيدنا محمد صل الله عليه وسلم :^٢ وكانت المخطوطات التاريخية من أكثر المخطوطات رواجاً في العصر العثماني وذلك بسبب ما يعرف بالسجلات التاريخية، وهي تصوير الاحداث التاريخية في القرنين ١٠هـ-١١هـ / ١٦-١٧ م وهي الفترة التي شهدت حملات عسكرية وحروب مع دول عديدة؛ ورغبة الحكام في تخليد بطولاتهم وأمجادهم^{٢١}

ويعد مخطوط زبدة التواريخ من المخطوطات المهمة التي تناولت طبقات البشر ويحتوي على مجموعة كبيرة من الصور الشخصية يبلغ عددها تسعين صورة مرتبة ترتيباً تاريخياً؛ حيث رسمت داخل دوائر صغيرة مذهبة متصلة بخطوط، حيث جعل الفنان في كل صفحة من صفحات المخطوط مجموعة من صور الأشخاص الذين تجمعهم وحدة في النسب أو فترة تاريخية أو أحداث معينة^{٢٢}.

وقد صورت نسخ من مخطوط زبدة التواريخ في عهد السلطان محمد الثالث ١٠١٢:١٠٠٤ هـ / ١٦٠٣:١٥٩٥ م، وعرفت بأسماء أخرى مثل سلسلة نامة أو سبحة الأخيار^{٢٣} حيث تشتمل على خرائط مصورة توضح طبقات النسب العثماني حيث تبدأ سلسلة النسب بدايةً من آدم أبو البشر عليه السلام^{٢٤}؛

وتحتوي مخطوطة سلسلة نامة وزبدة التواريخ من تأليف لقمان ١٥٨٣ م، على صور متعددة لمجموعة من الطرز الجديدة تبعد عن التأثيرات الفارسية المتعارف عليها في المخطوطات الإيرانية فنجد ان الأشخاص المصورة في اللوحات الدينية تتميز بالأوضاع الطبيعية الرشيقة بعيداً عن التماثيل الساكنة والدمي التي ظهرت في المخطوطات التاريخية في المدارس السابقة^{٢٥}

ومخطوط سلسلة نامة وهو من مخطوطات الانساب التي تنسب إلي عصر السلطان محمد الرابع ١٠٥٨:١٠٩٩ هـ / ١٦٤٨:١٦٨٧ م، والتي تعتبر من أوائل أعمال المصور لوني^{٢٦} والتي تشمل صور للسلطين العثمانيين من السلطان عثمان الغازي إلي السلطان أحمد الثالث^{٢٧} وتحتوي المخطوطة على أكثر من مائة صورة مرسومة داخل دوائر منها مائة واحد وأربعون دائرة مذهبة كتب بداخلها أسماء الأنبياء والعظماء والمشهورين في التاريخ الإنساني، وقد قام الخطاط بكتابة ترجمات صغيرة وأحداث من السير الذاتية حول الدوائر الخاصة بهم وفي خطوط أفقية وقد خصص بالمخطوط تسعة عشر دائرة لرسم صور السلطين العثمانيين^{٢٨}.

وتضم المكتبة النمساوية نسخة من مخطوط سبحة الأخيار، وهو مخطوط يحتوي على سلسلة من طبقات الأنساب من خلق آدم الي عصر السلطان محمد الرابع ومؤلفه درويش محمد بن الشيخ رمضان الذي كان معاصراً لفترة حكم السلطان سليمان، وتم نسخه وتزيينه بواسطة حسن الاسطنبولي في التاريخ المثبت في نهاية المخطوط ١٠٨٥ هـ / ١٦٧٤ م، في فترة حكم السلطان محمد الرابع، وتبدأ شجرة النسب في المخطوط من آدم وحواء لتشمل الشخصيات الدينية والتاريخية والسلطين العثمانيين حتى عصر السلطان محمد الرابع^{٢٩}؛ وتضم مكتبة مانستتر نسخة تنسب إلي يوسف عبد اللطيف والذي ازدهرت أعماله في النصف الأول من القرن ١٦ م (١٠ هـ) ويتكون من اشكال من سلاسل الانساب من آدم مروراً بالأنبياء واصولهم التاريخية حتي نسب المصطفى صل الله عليه وسلم وبعد ذلك نسب الأسرة العثمانية الي عصر السلطان عبد الحميد الأول وحتى السلطان سليم الأول وتمثل اللوحة ٣ الموضوع الخاص بتصوير آدم وحواء .

ب- الالبومات المصورة:

الالبومات الشخصية التي تصور السلطين ونسبهم بدون تعليقات .

ج- مخطوطات الانساب الخاصة :

المخطوطات المتعلقة بالأنساب الخاصة بقيد وبيان نسب معين وهي علي نوعين الأول منها وتسمى بالمشجرة، لتشبهها بالمشجرة التي تمثل سلسلة النسب وهي ذات تخطيط له فروع تُظهر صلة الوراثية والقرابة^{٣٠}، والمشجرات هي طريقة ابتكرها الإمام الشافعي رضي الله عنه ويكون علي هيئة السلاسل ولها فروع ، والتشجير صنعة برع فيها اقوام عملوا على ترتيب الأنساب في هيتينين كأن يكون البطن الأسفل ثم يترقى أباً فأباً إلي البطن الأعلى ويسمي المشجر، والنوع الثاني ويسمي بالمبسوط ؛ حيث يبدأ بالبطن الأعلى ثم يهبط ابناً بعد ابن إلي البطن الأسفل ، ويسمي بمبسوطاً ، أي أن المشجر يقدم فيه الابن علي الأب والمبسوط يقدم فيه الأب علي الابن^{٣١}

المبحث الثاني: وسائل الإيضاح في مخطوطات الأنساب .**- الخرائط الذهنية كوسيلة**

تعتبر الخرائط الذهنية من أهم وسائل الإيضاح في المخطوطات الخاصة بالأنساب ويمكننا القول بأن أول ظهور لها في خرائط الانساب :

وتعرف الخرائط الذهنية بأنها طريقة تصويرية شبكية خاصة بتخزين المعلومات الضرورية وترتيبها وتنظيمها على الورق، باستخدام كلمات أو صور تستدعي ذكريات محددة وتعمل على مفاهيم وأفكار تعمل على ترتيب وإعادة إطلاق الأفكار في صورة سهلة التذكر^{٣٣} أو بأنها تعبير عن التفكير المشع وهي وظيفة طبيعية للعقل البشري وأنها تقنية تصويرية قوية تمدنا بمفتاح آفاق قدرات العقل المختلفة، وهي وسيلة يستخدمها المخ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار، ويفتح الطريق واسعاً أمام التفكير الإشعاعي^{٣٤}.

الغرض من الخرائط الذهنية:

يعد تبسيط المعلومات ومساعدة المتعلمين على تذكرها هو الغرض الرئيسي للخرائط الذهنية^{٣٥} فهي أداة لتنظيم التفكير وتحوي شكل طبيعي متفرع من الشكل المركزي وتستخدم فيه الألوان والخطوط والرموز والكلمات والصور طبقاً لقواعد بسيطة وأساسية وطبيعية يحبذها العقل وتعدّ الخريطة الذهنية من المنظمات الرسومية؛ فهي رسم مرئي يماثل ما يحدث في تخزين العلوم وهي طريقة مهمة جداً، حيث تساعد المتعلمين على تحصيل علومهم ويمكن استخدامها لتسجيل البيانات والملاحظات، وترتيبها بشكل يهدف إلى تسهيل حفظها والرجوع إليها^{٣٦}.

تاريخ الخرائط الذهنية:

يعتقد الكثير من العلماء أن توني بوزان Tony Buzan هو من ابتكر الخرائط الذهنية في نهاية الستينات وله العديد من المؤلفات فيها وتوظيفها كوسيلة تعليمية وتربوية وأداة التفكير متعددة الأساليب لتقوية الذاكرة^{٣٧} ففي السنة النبوية عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ حَطَّ حَطًّا مُرَبَّعًا وَحَطَّ حَطًّا وَسَطَ الْحَطِّ الْمُرَبَّعِ، وَحَطُّوطًا إِلَى جَنْبِ الْحَطِّ الَّذِي وَسَطَ الْحَطِّ الْمُرَبَّعِ، وَحَطَّ خَارِجٌ مِنَ الْحَطِّ الْمُرَبَّعِ، قَالَ: " هَلْ تَذَرُونَ مَا هَذَا؟ " قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " هَذَا الْإِنْسَانُ، الْحَطُّ الْأَوْسَطُ، وَهَذِهِ الْحَطُّوطُ الَّتِي إِلَى جَنْبِهِ: الْأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، إِنْ أَحَطَّاهُ هَذَا، أَصَابَهُ هَذَا، وَالْحَطُّ الْمُرَبَّعُ: الْأَجَلُ الْمُحِيطُ بِهِ، وَالْحَطُّ الْخَارِجُ: الْأَمَلُ " ^{٣٨}

وتتلاقى مكونات الخريطة الذهنية مع التقسيمات والأشكال في مخطوطات الانساب التي تمت دراستها حيث يمكن تطبيق جميع قواعدها على وسائل الإيضاح في المخطوطات ، مما يعني أنها ظهرت منذ عقود طويلة في المخطوطات وتلاقت مع المفهوم الحديث للخريطة الذهنية والتي تكونت من :

1- الفكرة الرئيسية

هي الأفكار الرئيسية التي تنبعث من الموضوع المركزي للخريطة الذهنية وهي مسؤولة عن تشكيل الخريطة الذهنية من خلال تحديد الإطار الأساسي والتسلسل المنطقي الذي يمكن من خلاله تنمية الأفكار والاستخدام الأمثل لها، لذا يجب أن تكون الفكرة الرئيسية جامعة متسعة النطاق لتوفير مجموعة أوسع من الأفكار ذات الفروع المتصلة التي توضح أهمية الموضوع^{٣٩} ، وتتصف عملية ترتيب الأفكار بأنها جوهر الإبداع حيث يمكن أن تكون الخرائط ذات فائدة كبيرة إذا اهتمت بالأفكار الرئيسية ونظمت ترتيبها بصرياً بطريقة منطقية، مما يمكن من فهم ارتباط الأفكار أو المفاهيم الجزئية التي تتبعها

بالكامل وبالتالي، فإن الأفكار الأساسية تساعد على التفكير بطريقة منظمة بشكل سلس، مع فهم التتابع بين مستويات الأفكار الأخرى التالية بسرعة وسهولة^{٤١}.

فالفكرة الرئيسية في مخطوطات الأنساب هي فكرة ناشئة من هدف الفنان أو الكاتب بغرض توصيل المعلومة من خلال التتابع الدقيق لأصل الفكرة كما في اللوحات (١ - ٢ - ٣) حيث تمثل الفكرة قصة ادم وبنيه وبداية الخلق من خلال جعل آدم محور الصورة ويتفرع منها ابنائه علي هيئة فروع ، وفي اللوحة ٧ تمثل الفكرة الرئيسية نسب السلاطين العثمانيين بداية من السلطان بايزيد خان وأبنائه ، وفي لوحة ٨ نجد الفكرة الرئيسية تتمثل في سلطنة السلطان محمود خان الثاني بن عبد الحميد خان ، ويتفرع منه أبنائه علي هيئة فروع، وفي اللوحة ٤ نجد عنوان يمثل الفكرة الرئيسية حيث كتب في الأعلى " نسب سيدنا رسول الله صل الله عليه وسلم ، وفي اللوحة ٦ تمت كتابة الفكرة التي تمثل شجرة نسب أصول وفروع العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، وهكذا فقد عبر كاتب المخطوط أو المصور عن فكرته ضمناً أو بكتابة عنوان يمثل الفكرة الرئيسية فوق اللوحة كما عرضت الدراسة؛ وهي تتشابه مع مكون من مكونات الخريطة الذهنية التي تعتمد علي تصور معين او عنوان في منتصف الورقة للمساعدة على التركيز والتذكر يتم ترتيبه، باستخدام عبارات مفتاحية او صور، عند بناء الخريطة الذهنية حيث يشرع العقل في افتراض ورسم خريطة متكاملة للمعارف المعني بإستكشافها^{٤٢}.

2. الكلمات الرئيسية:

تستخدم الخرائط الذهنية، كلمات أو عناوين رئيسية من مفردة واحدة لتصنيف الفروع بدقة، فالكلمة الأساسية تثير أكبر قدر ممكن من المعنى ذو الصلة، حيث تعمل على تحرير التفكير وتحفز العقل على التعمق أكثر ورؤية تفاصيل أشمل عن الأفكار التي كانت غامضة في السابق، كما أنه من الأسهل بكثير تذكر الكلمات الفردية والعناوين البارزة من تذكر الجمل الطويلة وتشير الدراسات أن استخدام الكلمات الرئيسية في الفهم والتذكر أكثر فاعلية من استخدام الجمل فاختيار كلمة رئيسية تعمل على تركيز العقل، وتحليل ومعالجة الموضوع في حين أن هناك ميلاً إلى الركود في التفكير أثناء استخدام الجمل^{٤٣}.

وقد كانت الكلمات الرئيسية في مخطوطات الانساب عامل مهم من عوامل توضيح الكثير من معاني الفكرة الرئيسية التي في الغالب كانت مبهمة أو مجهولة ، وقد ظهرت في جميع اللوحات حيث كانت تكتب بالمداد الأحمر فوق التفريعات التي انبثقت عن العنوان الرئيسي كما في اللوحات (١ - ٢ - ٣) التي تمثل أبناء ادم في عناوين بالمداد بحجم خط أكبر من المتن في اللوحة ليبدل علي كلمة او نسب متصل مثل أن يذكر شيث ولد آدم او انوش أو قينان أو كيومرث أو سيامك أو هابيل، او عبد الحارث ، كما يذكر في اللوحة ٤ عبد الله او عبد المطلب او هاشم ، كل منهم حلقة في سلسلة النسب النبوي الشريف وتمثل أيضاً كلمة رئيسية متصلة بالفكرة الأساسية .

3. استخدام الأشكال الهندسية:

أ- استخدام الخطوط والأسهم:

تستخدم الخطوط والأسهم لربط الأفكار الرئيسية بالفرعية لتوصيل الأفكار المتناثرة بالأجزاء ذات العلاقة، فبمجرد عرض الأفكار في نموذج الخريطة الذهنية، يمكن فحص أنماط التفكير بسهولة للكشف عن أوجه التشابه والروابط بين المعلومات في أجزاء مختلفة من الخريطة ، وتستخدم الأسهم لتوضيح تواصل الموضوعات المختلفة مع بعضها البعض عبر الخريطة^{٤٤}؛ كما تكمن أهمية الخطوط في ربط الخريطة الذهنية وتعمل على المزيد من التواصل في العقل، ويمكن تحويل الخطوط إلى أسهم ومنحنيات متعددة الأشكال مثل الخلايا المخية مما يجعله أكثر ملائمة للاستيعاب^{٤٥}.

وقد كانت الخطوط والأسهم من عوامل الربط للأفكار داخل اللوحات حيث تم ربط كل فكرة عن طريق خط مستقيم يتصل بدائرة مثل اللوحات (١ - ٢ - ٣) واللوحات (٨-٧-٤-٥) والتي تمثل الخطوط الموصلة جزءاً من اللوحة تعمل على ربط الأفكار الفرعية بالأفكار الرئيسية بالفكرة الأساسية مما يعمل على تجانس اللوحة وتكاملها لتصير وحدة سهلة الفهم والتحديد فعلي سبيل المثال لوحة ٤ يخرج من الدائرة التي تمثل عبد المطلب عدة خطوط تتصل بدوائر تمثل كل منها أحد أبناء عبد المطلب وهم أبو لهب والحارث والعباس وابي طالب ...

وتعمل الأسهم على توجيه العيون تلقائياً؛ حيث تعطي اتجاهًا مكانيًا للأفكار. من خلال ربطها بالمفاهيم المختلفة مما يساعد في تشجيع التفكير الإبداعي فيما وراء الأفكار. وقد ظهر ذلك من خلال اللوحة (٨) حيث يشير كل سهم الي أحد أبناء السلطان العثماني وكذلك في اللوحة ٧، أما في اللوحة ٤ فتشير الأسهم الي فروع الشجرة الرئيسية لأبناء العباس بن عبد المطلب.

ب- الاشكال الهندسية والتقسيمية:

تؤدي إضافة الحدود إلى إبراز الموضوعات والأفكار في الخريطة الذهنية بصرياً. مما يجعلها أسهل للتذكر، ويمكن استخدام أكثر من وسيلة لإبراز الموضوع وأفكاره الفرعية من خلال شكل هندسي يحتوي على لون خلفية مختلف، حيث إن الذاكرة قصيرة المدى قادرة فقط على تخزين سبعة عناصر من المعلومات ويساعد التقسيم في استخدام مساحة التخزين بشكل أكثر فعالية^٥؛ وتعمل الحدود والأشكال الهندسية على اظهار الفكرة حيث تزيد من قوة التذكر وجذب الانتباه بسهولة إلى الأجزاء الرئيسية من الخريطة، خاصة عندما تكون الخريطة الذهنية أكثر تعقيداً مع العديد من المواضيع ومستويات المعلومات^٦؛

حيث تعد الاشكال الهندسية من المكونات الداعمة للأفكار الرئيسية وتعمل على عزلها عن باقي الأفكار وتعمل على تسليط الضوء على الفكرة من خلال تغليفها بشكل هندسي وكانت الدائرة من الاشكال الهندسية الأكثر استخداماً في مخطوطات الانساب لما لها من الخصائص الفنية والجمالية^٧؛ ويتميز الشكل الدائري بالكثير من الخصائص الفلسفية في مختلف الفنون الإسلامية^٨؛ وقد تم استخدام الدوائر الكبيرة فقط في اللوحة (١) ودوائر متباينة الاحجام في اللوحات (٧-٨-٤-٣) (فمن حيث التقسيم تمثل الدائرة الأكبر الأساس والدائرة التي تليها أصغر منها ثم التي تليها بحيث لا تتشابه الأصول مع الفروع).

4. استخدام الالوان:

تستخدم الالوان كمنشط للذاكرة وعامل مساعد على الإبداع، وتعد الألوان أحد أكثر الأجزاء الحيوية والممتعة في رسم الخرائط الذهنية، حيث يضيف اللون معنى ومنظوراً إلى الخرائط الذهنية وهي طريقة مضمونة لتحفيز الإبداع وتعزيز الذاكرة والتأثير على كيفية التواصل فعند استخدام الالوان تصبح الخريطة أكثر فاعلية ويمكن استخدام لون واحد لكل فئة رئيسية لجعل الخريطة أكثر تنظيماً^٩ و الألوان من أقوى الأدوات لتحسين الذاكرة والإبداع، واختيار ألوان معينة لأغراض الرسم في الخريطة الذهنية يجعل المخ أسرع في الوصول إلى المعلومات ويعمل علي تحسين الذاكرة ويمكن من تطوير الافكار الإبداعية^{١٠}؛ وقد وثق علماء النفس أن اللون يساعد على حفظ الصور وتخزينها بشكل أكثر كفاءة من الرسوم عديمة اللون (بالأسود والأبيض) وتذكرها بشكل أفضل نتيجة لذلك^{١١}؛

وكان للتباين في استخدام الألوان في مخطوطات الانساب تأثير كبير في تلقي المطالع لتلك المخطوطات حيث عملت تلك الألوان علي تنظيم الخرائط بما يناسب الأعين والتذكر في المفردات والأفكار الواردة بلوحات المخطوطات الخاصة بالانساب فقد تم استخدام اللون الأحمر في الأفكار الرئيسية في اللوحة (١) وفي اللوحة (٢) تم استخدام الألوان في التصاویر واستخدام الخطوط والدوائر الملونة واستخدام اللون الأحمر في الكتابات مما ساعد علي تواصل الأفكار ذات اللون المتشابه، وفي

اللوحة (٧) تم استخدام الألوان المختلفة في التصوير واستخدام الألوان في الخطوط التي تصل الدوائر واستخدام الوان عديدة في داخل الدوائر منها الأصفر والأحمر والأزرق وكذلك استخدام التنوع بين الأحمر والأسود في كتابة التعليقات ، وفي اللوحة (٨) تم استخدام اللون الذهبي في الرسم والكتابة مع التركيز علي السنين بكتابتها بالمداد الأحمر، وتم التنوع بين الألوان الأحمر والأزرق والأصفر والأسود في رسم وكتابة اللوحة (٤) ، وفي اللوحة (٣) تم استخدام الألوان في التصوير والكتابات وزخرفة اللوحة وتم استخدام الوان زاهية في العناوين الأساسية وفي الزخارف التي تنتشر في اللوحة والتي تمثل أوراق نباتية وزخارف متفرعة .

5. استخدام الصورة:

تعتمد الخرائط الذهنية على الصور المرئية بشكل كبير، وللحصول على أفضل استفادة من هذه الخرائط، ينبغي أن تتضمن صور ورسومات ورموز وشعارات مبتكرة وصفية، مما يحفز قدرة الدماغ على التصور والحصول على فوائد إبداعية هائلة ويعزز قدرات التخزين والتذكر، أي أن تأثير الصورة تساوي ألف كلمة حيث إن الصور تنقل معلومات أكثر من أي كمية من الكلمات التي توضع بشكل واضح في الخريطة الذهنية.^{٥٥}

كما يمكن استخدام الصور كموضوع مركزي للخريطة الذهنية، لنقل موضوع أو لاستكمال كلمة رئيسية؛ فهي تلخص المعلومات في الرموز المرئية التي تساعد على تذكر تلك المعلومات، أي أنه يمكن تصوير الخريطة الذهنية بوضوح في عين المتلقي.^{٥٦}

ولاستخدام الصورة فوائد عديدة فهي تعمل على خلق توازن محفز بين المهارات القشرية البصرية واللغوية وتحسين الإدراك البصري^{٥٧} وتساعد على التركيز والاستفادة من مجموعة كبيرة من مهارات المخ البشري وتشمل الألوان، والأشكال، الخطوط، المقومات البصرية، والخيال، والكتابة والوعي المكاني، واستخدام مجموعة واسعة من هذه المهارات القشرية تعد نقاطاً مرجعية متعددة للاستفادة منها والوصول بها إلى الخيال. مما يجعل الصور الذهنية مكتملة التفاصيل^{٥٨}

لا شك ان استخدام الصورة في التصوير الإسلامي لها فائدة كبيرة فهي تعمل علي استكمال معني النص وتؤدي وظيفة محفزة للتخيل فهي تضع مشهد من مشاهد القصة أمام القارئ، ولاستخدام الصورة في مخطوطات الأنساب أهمية كبيرة فبالإضافة للفوائد التي تؤديها الصورة في الخريطة الذهنية فإن الصورة في خريطة الأنساب او سلسلة الأنساب تضع نصب عيني القارئ مشاهد من القصة لترتبط الشخصية بمشهد قصصي كما ورد باللوحة رقم ١ حيث تمثل الصورة الأساسية أحد الملائكة وهو يُعلم آدم مما يستدعي لدي القارئ ما ورد في الآية الكريمة " وعلم آدم الأسماء كلها"^{٥٩} صدق الله العظيم ، وكذلك في اللوحة التي تمثل قابيل وهابيل حيث لم يكتفي برسم صورة تمثل شخصية وإنما قام برسم وتصوير مشهد تمثيل قتل قابيل لهابيل ، وفي اللوحة ٢ يوجد باللوحة أكثر من عشرة عناوين لكنه لم يصور سوي ثلاثة منهم مما اعطي للثلاثة عناوين بعداً آخر وحافظ أكثر للتذكر وفي لوحة ٧ تم تصوير ثلاثة من السلاطين في وضع الجلوس في كامل زيهم بالرغم من وجود أسماء كثيرة الا انه اعطي لهؤلاء السلاطين بعداً من خلال تصويرهم وفي اللوحة (٣) تم تصوير ادم وحواء في منظر يتوسط اللوحة في أرضية بها حشائش خضراء كما صور قابيل وأمامه النار وصور هابيل في صورة حزينه كما تم تصوير عبد الحارث وكيومرث ، مما يعضد فكرة ان الشخصيات المصورة اكثر ثباتا في الأذهان .

أهمية الخرائط الذهنية في المخطوطات:

تعتبر الخرائط الذهنية ذات فائدة كبيرة، فهي تسخر جميع العمليات المرتبطة بالدماغ التي تتمثل في الصور، أو الكلمات، أو الأعداد، أو المنطق، أو الإيقاع، أو المكان، أو اللون، في أسلوب فريد في قوته، وهي بذلك تمنح الفرد المزيد من التفكير الإبداعي واستغلال امكانيات الدماغ البشري:^{٦٠}

حيث يتكون دماغ الإنسان من ملايين الخلايا العصبية التي تعمل على تخزين المعلومات والبيانات التي يتم تحصيلها على فترات، وتتكون هذه الخلايا من مركز للخلية، تنتشعب منه روابط فرعية على هيئة خطوط منحنية بحيث تكون هذه الروابط قوية كلما اقتربنا من مركز الخلية وتضعف كلما ابتعدنا عن مركز الخلية، حيث لكل خلية عقلية منفردة تمتلك القدرة على معانقة العديد من الخلايا المتقاربة والاتصال بها، ويعرف كل معبر من هذه المعابر العصبية باسم خط الذاكرة^{٦١}.

المبحث الثالث: السمات الفنية للتصاویر في مخطوطات الانساب

١. الشكل العام للتصاویر:

تميزت اللوحات الخاصة بمخطوطات الأنساب بنوع من الوحدة النابع من الجمع بين التكوينات والأساليب الفنية ذات الصلة في سياق منظم لاّ حيث جمعت هذه اللوحات بين الأشكال الهندسية والنص والصلوات والروابط بين هذه الأشكال وكذلك ظهور الصور والرسوم التوضيحية جاء الشكل العام للتصاویر في المخطوطات الخاصة بالأنساب في صورة صغيرة نوعاً ما وأغلب التصاویر كانت في وضع الجلوس في اللوحات ٢ ، ٧ ، ٣ ، وكان الجلوس علي هيئة الجلوس في الصلاة ففي اللوحة ٢ ظهرت الأشخاص في وضعية الجلوس للصلاة في صورة آدم وجبريل عليهما السلام وفي الجزء الخاص بتصوير قابيل، والجلوس في وضعية التربع كان لها نصيب فقد تم تصوير السلاطين العثمانيين في اللوحة رقم ٧ التي توحى في مضمونها بتربعه علي عرش السلطنة العثمانية أما وضع القائم فقد تم تصويره في اللوحة ١ في المشهد الأول في شكل آدم وجبريل عليهما السلام حيث يقف جبريل بينما ينزل آدم علي ركبتيه في تواضع المتعلم او المتلقي للعلم من رب السماء علي يد جبريل عليه السلام، وقد صور مشهد قابيل وهابيل في صورة الانبطاح للمقتول والوضع القائم ذو الحركة التي توضح كيفية القتل وإنحاء الجسم لتنفيذ الجريمة

٢. الصور الشخصية:

ينسب الفضل إلي السلطان محمد الفاتح في ظهور الصور الشخصية التي كان السبب فيها استفادته من مصورين إيطاليين للعمل في البلاط العثماني مما كان له الفضل في انتشار هذا الفن بعد ذلك وتطور الفنانين العثمانيين في أساليبه وأزدهرت في العصر العثماني الصور الشخصية وتصاویر حياة الطبقات الاجتماعية المختلفة^{٦٢}.

وكان للتصوير العثماني طابع ملكي حيث نشأ لخدمة البلاط، وكانت معظم المخطوطات تعد للأمرء والسلاطين وعلية القوم، وكانت تحفظ في خزائن داخل القصور الملكية، حتى أنها لم تنتشر في أنحاء الامبراطورية العثمانية أو في الولايات التي خضعت للحكم العثماني، على الرغم من وجود تأثيرات في العمارة والفنون^{٦٣}.

كما عرف الأتراك الصور الشخصية الدينية وقد تأثروا في ذلك بالإيرانيين الذين كان لهم الفضل في ذلك منذ العصر المغولي أو أنهم تأثروا بالفنون المسيحية والتصاویر في المدن التي فتحوها ولم تكن التصاویر الدينية لتوضح القصص الدينية فقط بل كانت أسلوباً تعليمياً تربوياً ذو طبيعة تتعلق بالمشاعر والوجدان وربط ذلك بالتصاویر في هذه الكتب والتي تنبع من إحساس المصور الشخصي^{٦٤}، وكانت الصور داخل إطار بيضاوي أو دائري ، دائما .

٣- الصور التخيلية أو الرمزية:

جاء استخدام الرمزية عن طريقتين الأولى وهي عبارة عن التخيل لشكل وهيئة الأشخاص من خلال الأوصاف الواردة بقصصهم أو من خلال الإبداعات الشخصية للمصور، فقد تم تصوير شخصيات تاريخية أو دينية متعددة لم يعاصرها الفنان أو من سبقه ولم يوجد لها مثيل من قبل مثل شخصية آدم أبو البشر أو حواء أو أبنائه قابيل أو هابيل أو كيومرث، أو الملائكة مثل جبريل عليه السلام والثانية التخيل لحدث مصاحب للصورة مثل القتل أو الحزن وهو ما عبر عنه المصور في رسمه

لصورة قابيل وهابيل في لوحة (١) او هابيل في صورة (٣) والذي عبر عن حزنه بوضع يده علي خده وامساكه بمندبل، او التعبير عن شخصية قابيل السيئة بإشعاله النار وجلوسه في الظلام في لوحة (٣).

4- الأساليب الزخرفية :

أ استخدام الألوان البراقة:

كانت الألوان ولا زالت مصدر جذب وتشويق وكان لهذه الألوان دلالتها الفنية في ابراز الصور والخرائط ، وكان لاستخدام الألوان في المدرسة العثمانية بُعد عقائدي اذ ارتبط ذلك بالفكر الصوفي ليدل علي نور الله، فاللون الأحمر هو الأكثر شيوعا في القرنين ١٠-١١هـ / ١٦-١٧م فترة ازدهار الدولة وكثرة الانتصارات وانتشار الفكر الصوفي مثل العشق الإلهي ، وكان اللون الأسود يستخدم في عمل الخطوط وهو من الألوان المتوارثة من المدرسة الصفوية ، وقد ارتبط اللون الأصفر الذهبي بالشمس^{٦٨}

ب استخدام تقنيات جديدة للزخرفة :

طور العثمانيين أساليب جديدة ومبتكرة في الفنون، كان للقصر مدرسة للرسم الإمبراطوري تُعرف باسم النقش خانة التي ركزت على المخطوطات الدينية والعلمية والدينية، ومنها ابتكرت أنماط للزخرفة: مثل نمط الأزهار المتفتحة مع أرضية من سيقان واوراق الكروم المتشابكة، ويسمى أسلوب الساز؛ وتم استخدام التصميمات مرة تزيين المصاحف والمخطوطات ومنها الي جميع أشكال الفن الأخرى؛ وقد كان مخطوط سبحة الاخير لوحه (٣) احد المخطوطات التي استخدمت اشكال الرسوم المتشابكة التي أعطت الصورة طابع جمالي واناقة جعلت من الصورة تصل الي درجة عالية من الاتقان والبراعة في التصوير والتعبير، بالإضافة إلي الطابع الهندسي للزخرفة في اللوحات (٤، ٥) التي عملت علي تزيين اللوحه بزخارف هندسية متداخلة اضفت الي خريطة الانساب شكل جمالي في الفراغات التي وجدت بين النصوص المكتوبة

5. التصميمات المبتكرة :

امتازت المخطوطات العثمانية بتنوع التصاميم المستخدمة في بناء اللوحات الفنية وكان ذلك نتيجة كثرة التأثيرات الفنية في المدرسة العثمانية وكان يتم الربط من خلال الرسوم والتصميمات ومن أبرز المخطوطات التي استخدمت هذه التقنية مخطوط سلسلة نامه ، سبحة الأخيار، زبدة التواريخ حيث تم تصوير شجرة العائلة ويتم خلالها وصف السلاطين العثمانيين باستخدام تقنية مبتكرة سمحت بوصف شامل للعلاقات الأسرية المعقدة والتي لها أصل واحد، حيث تم ربط الأسلاف والأحفاد عن طريق خطوط ودوائر وبينها النصوص الشارحة^{٦٩}

6. التفاف النص الكتابي :

تحتوي المخطوطات الخاصة بالأنساب الكثير من الكتابات التي توضح النسب وأصوله أو علاقته بمن سبقه أو بمن يلحق به، وتدون في الكثير من الصور للأحداث المهمة التي وقعت في عصر صاحب الصورة، وهي ذات أهمية كبيرة لتوضيح وتعزيب الصورة، وقد جاءت الكتابات بخطوط متنوعة منها الثلث والنستعليق، وكتبت النصوص داخل الدوائر التقسيمية أو خارجها أو بجوار الأسهم وهي تخدم التصاوير وتؤدي معها دور كبير؛ حيث تلفت بطريقة دائرية حول الشكل الهندسي كما في لوحة (٣) أو انها توازي الخط المستقيم كما في لوحة (٢) والغالب انها لا تكتب بالطريقة التقليدية في هيئة السطور المتوازية، حتي في اللوحات ٤، ٥، فأنها تأخذ شكل المعين في خطوط متوازية معاً، أما في أشجار الأنساب في لوحة (٦) فهي تسير وفق اتجاهات الأسهم والمساحات المتاحة للكتابة .

الخاتمة :

من خلال الدراسة يتضح ما لمخطوطات الأنساب من أهمية فنية كبيرة الي جانب قيمتها التاريخية والوثائقية ، فقد ظهرت بها تقنيات فنية كثيرة ومنها الخرائط الذهنية التي استطاع من خلالها النسابون إيصال المعلومة بأسرع طريقة والتركيز على الوسائل البصرية التي تؤدي الي حفظ أكبر قدر من المعلومات في الأذهان .

انقسمت المخطوطات الخاصة بالأنساب الي قسمين أحدها يتناول الأنساب عن طريق الرسم والخطوط، والآخر يستخدم الصور في ثنايا الرسوم التوضيحية والخرائط في توضيح المعلومات التاريخية والتي تختلط أحيانا بالجوانب والقصص الدينية مثل التأصيل للسلطين العثمانيين من لدن آدم عليه السلام حتى عصر السلطان الحاكم متناولاً نسب الصحابة والتابعين ثم يهبط الي أن يشمل المخطوط الأسر الحاكمة والحكام وذويهم .

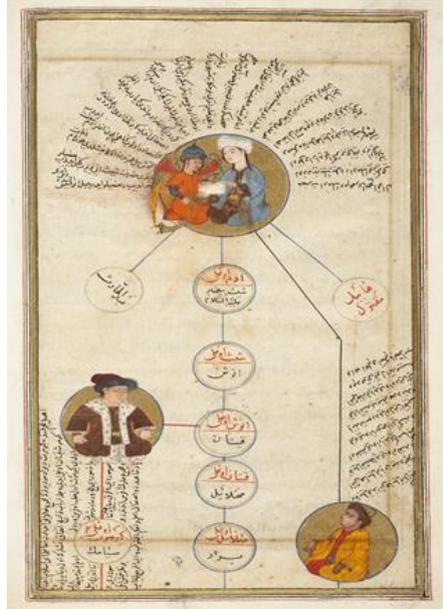
شملت الكتب الخاصة بالأنساب ، كتب التاريخ والسير الذاتية والألبومات والتي حوت بين صفحاتها الكثير من العناصر الفنية المتجددة واستخدام التأثيرات الفارسية القديمة والأوربية الحديثة في الرسم والتصوير وكانت التصاوير الخاصة بمخطوطات الأنساب ذات أشكال متنوعة بين الجلوس بهيئة جلوس الصلاة او هيئة التربع والمواجهة وكانت التصاوير ذات ألوان زاهية وبراقة وذات احجام صغيرة تشبه الدمي على الرسم .

تميزت خرائط الانساب بعدة عناصر منها الكلمات الرئيسية والخطوط والأسمم والأشكال الهندسية والصورة، وقد استخدمت جميعها في توضيح الأنساب وأضفت عليها نوعا من الخصوصية الفنية .

كشفت الدراسة عن استخدام الفنان الخيال في كثير من الصور التي رسمها فهو لم ير آدم أبو البشر او ذريته الأولي وإنما صورها باجتهادات شخصية وتحليل عرقي للبشر فرسم الأجداد الغابرة على هيئة الأبناء في العصر الذي شهد التصوير . من الموضوعات التي يجدر بالباحثين في مجالات الفنون والآثار الاهتمام بها مخطوطات الأنساب لما تحويه من أشكال وصور وعناصر إيضاح ووصل الأنساب مما يشكل كثرة في العناصر الفنية المستخدمة والجهد المبذول من مؤلفي هذه المخطوطات ومزوقيتها وناسخيتها ؛ بما يستلزم في المقابل الدراسة الجادة لها .

اللوحات :

لوحة ١ أحداث بداية الخلق، مخطوط زبدة التواريخ ، المكتبة الاهلية بباريس ١٢٦ تركي .



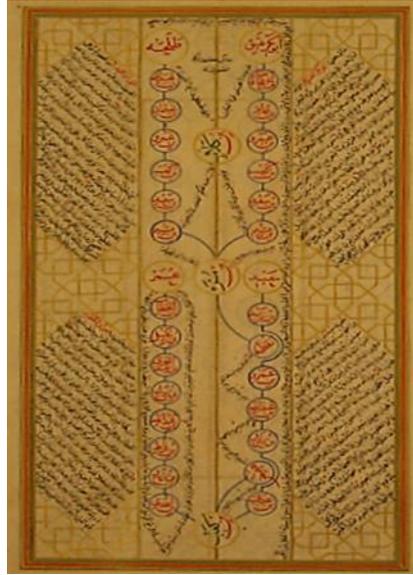
لوحة ٢ بداية الخلق آدم عليه السلام وذريته - مخطوط زبدة التواريخ، متحف لوس انجلوس M.85.237.38



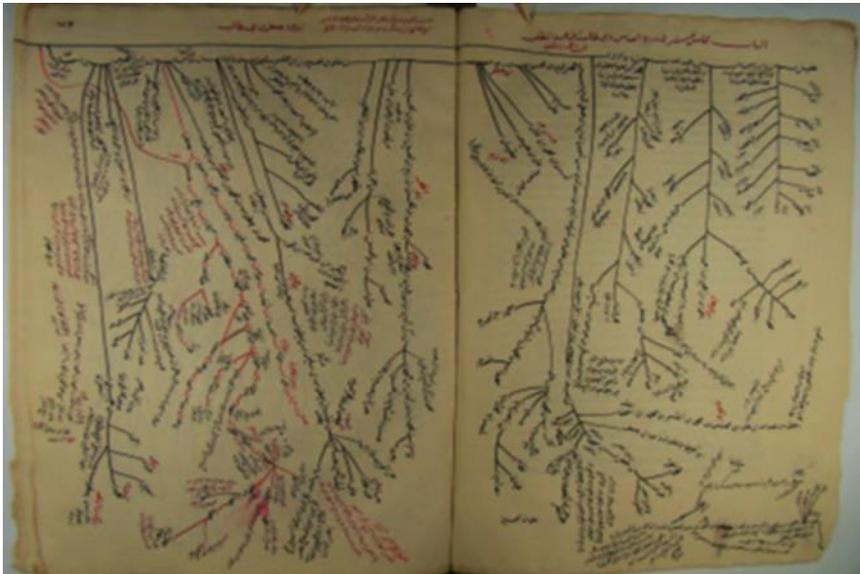
لوحة ٣ آدم عليه السلام وذريته - من مخطوط سبحة الاخيار، المكتبة الوطنية - النمسا



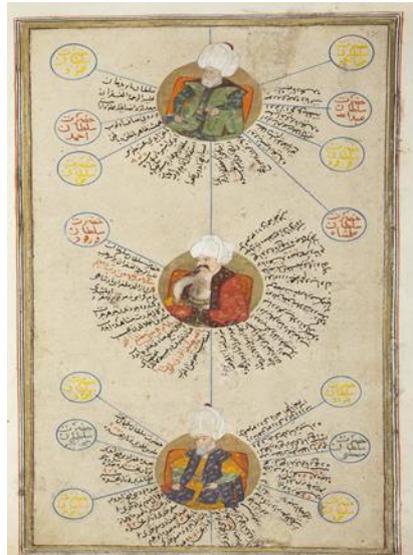
لوحة ٤ شجرة النسب للمصطفى صل الله عليه وسلم - مخطوط الشجرة النبوية والأخلاق المحمدية، النور العثمانية - تركيا سجل ٨٣٧



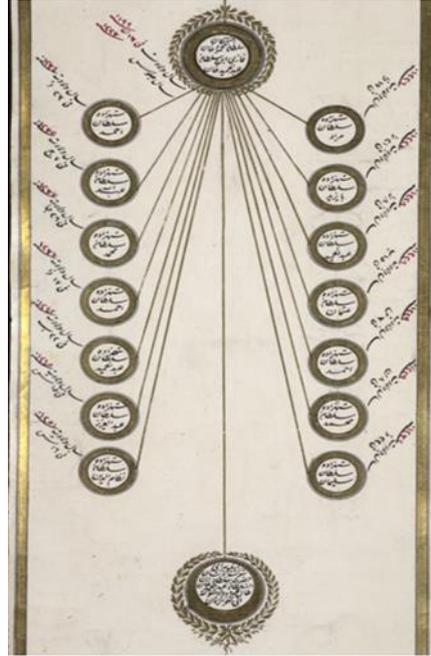
لوحة ٥ امتداد شجرة النسب للمصطفى صل الله عليه وسلم - مخطوط الشجرة النبوية والأخلاق المحمدية ، النور العثمانية - تركيا سجل ٨٣٧



لوحة ٦ شجرة نسب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه- مخطوط بحر الانساب . مكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - رقم ١٣٦ خ



لوحة ٧ من طبقات السلاطين العثمانيين - مخطوط زبدة التواريخ متحف لوس انجلوس M.85.237.38



لوحة ٨ شجرة النسب للسلطين العثمانيين- مخطوط طبقة الملوك العثمانيين ، ISL. MS. 391

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم .

أولاً: المخطوطات :

- 1- ابن المبرد، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي . مخطوط: الدرّة المضيّة والعروس المرضية والشجرة النبوية والأخلاق المحمدية. ١٠١٢ هـ / ١٦٠٣ م مكتبة النور العثمانية ، تركيا سجل ٨٣٧ .
- Ābn Ālmubrid; Yusif Bin Hāsān Bin 'Āhmād Bin Hāsān Bin Eābd Ālhādi Ālsāālihi Mākhtutā: Āldrt Ālmudi wa Al Arous Ālmārdiā Wāshjārāt Ālnābawiāh Wāl'ākhlāq Ālmohmdia .1012 H / 1603 M Māktābāt Nur Euthmāniāt, Turkiā call 837.
- 2- الحسيني ،صدر الدين على بن ناصر . زبدة التواريخ ق ١١ هـ / النصف الثاني من القرن ١٧ م متحف لوس انجلوس للفنون .الولايات المتحدة ، مجموعة ادوين بيني سجل M.85.237.38
- Ālhusāyni, Sādār Āldiyn ālāā Bin Nāsir. Zābdāt Al Tawarekh q 11H Ālnisf Ālththāni Min Ālqārñ 17 M Māthāf Lus Ānjilus Lilfunun. USA, Mājmueāt Ādwin Bāyni Call. M.85.237.38
- 3-.....زبدة التواريخ، غرة المحرم ١٠١٣ هـ / ١٦٠٤ م ، المكتبة الاهلية بفرنسا. turc 126
- Zābdāt Al Tawarekh, Ghirāt Ālmuhārām 1013 Hā / 1604 M, Ālmuktābāt Āl'ahliāt Bi fārūsā Supplément turc 126.
- 4- رمضان، درويش ابن محمد . سبحة الاخيار. ١٠٨٥ هـ/١٦٧٤ م. المكتبة الوطنية – النمسا ، نسخه وزوقه حسن الاسطنبولي .
- Rāmādān, Diruish Ābn Mohmad. Sābhāt Ālākhyār. 1085 H / 1674 M. Ālmāktābāt Ālwātāniāt - Ālnāmsā, copied by: Hāsān Ālāstnbwly.
- 5- عميد الدين ، محمد بن أحمد ، مخطوط: بحر الانساب المسمى بالمشجر الكشاف ١٣١٤ هـ / ١٨٩٦ م مكتبة الملك عبد العزيز ، السعودية ، رقم ١٣٦ خ .
- Eāmid Āldiyn, Muhāmād Bin 'Āhmād, Mkhtwt: Bāhr Ālānsāb Ālmusāmāā Biālmushjir Ālkāshāf 1314 H / 1896 Māktābāt Ālmālik Eābd Āleāziz, SOUDIA, Call. 136 Kh.
- 6- مؤلف مجهول .مطوية طبقة الملوك العثمانيين : ١٢٥٤- ١٢٧٧ هـ / ١٨٣٩- ١٨٦١ م . الحفظ بمجموعة خاصة بمكتبة جامعة ميتشجان ، الولايات المتحدة : Isl. Ms. 391

- UNKNOWN. Mātāwiāt Tābāqāt Ālmuluk Āleithmāniyyn: 1254-1277 H / 1839 -1861 M. Special Collection at University of Mutāshājjan, USA. Isl. Ms. 391.

ثانياً: المصادر العربية:

- 7- البغدادي، ابي الفوز محمد امين الشهير بالسويدي. سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت .
- Ālbgdādy, 'Āby Ālfwz Mhāmd' āmyn Ālswydy. Sbā'k Āldhbb Fy M'ārfāh Qbā'l Āl'ārb. Beirut, Dār EL kotob Āl Elmiaa.N.D.
- 8- بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. القاهرة: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- 'Bin Hnbl, 'Ābu ābd Āllāh 'Āhmād Bin Muhāmād Bin Hilāl Bin 'Āsād Ālshiybānii (d: 241 H). Musānād Āl'imām 'Āhmād, by Shueāyb Āl'ārniwuwt - ādil Murshid. Cāiro: Muāsāsāt Ālrisālāh, 1st edition 1421 H - 2001.
- 9- البيهقي، أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد، الشهير بابن فندمه (المتوفى: ٥٦٥هـ). لباب الأنساب والألقاب والأعقاب. كتاب الكتروني، الياقوتة الحمراء للبرمجيات، ٢٠١٥م.
- Ālbyhqi, 'Ābu Ālhāsān Zāhir Āldiyn āli Bin Zāyd, Ālshāhir Biā ibn Findumih (d: 565 H). Libāb Āl'ānsāb Wāl'ālqāb Wāl'āeqābi. Electroinic book, Ālyāqutāt Ālhāmra' pogrāmring, 2015.
- 10- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني(المتوفى: ١٠٦٧هـ).كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . بغداد : مكتبة المثنى، ١٩٤١م.
- Ālhāj Khālifā, Mustāfāā Bin ābd Āllh Kātib jālbii Ālqstāntinii (d: 1067 H). Kitāb Kāshf ĀL Znon ān 'Āsmā' Ālkutub Wālfānāwn. Bghdād: Māktābāt Ālmuthānāā, 1941.
- 11- الصحاري، أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم العوتبي (المتوفى: ٥١١هـ). الأنساب. تحقيق، محمد إحسان النص. عمان : وزارة الثقافة والتراث، الطبعة الرابعة ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م .
- Ālsāhārii, 'Ābu Ālmāndhir Sālmāh bin Muslim Bin 'Iibrāhim Āleutbii (D: 511 H). Āl'ānsāb. Tāhqiḡ, Muhāmād 'Iihsān Ālns. Āmmān: Wizārāt Ālthāqāfāt Wālturāth, 4th Edition 1427 H / 2006.
- 12- الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر (المتوفى: ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك . بيروت: دار التراث ، الطبعة الثانية - ١٣٨٧ هـ.
- Āltābri, Muhāmād Bin Jārir Bin Yāzid Bin Kthyr Bin Ghālib Āleāmiliī 'ābu Jāefār (d: 310 Hā) Tāriḡh Ālrusul Wālmuluk. Biuret: Dār Ālturāth 2nd edition 1387 H.
- 13- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (المتوفى: ٨٢١هـ). نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الإبياري. بيروت: دار الكتاب اللبناني، الطبعة الثانية، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- Ālqilqshundi, 'Ābu Āleābbās 'Āhmād Bin Eāli (D: 821 H). Nihāyāt Āl'ārb Fi Māerifāt 'Ānsāb Āleārāb, Tāhqiḡ 'Iibrāhim Āl'iibyāri. Birut: Dār Ālkitāb Āllubnānii, 2nd Edition, 1400 H - 1980.
- 14- النجفي، محمد بن احمد بن عميد الدين الحسيني ق٩هـ. بحر الانساب المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الاشراف. تحقيق: الشريف انس الكتبي الحسيني. المدينة المنورة: دار المجتبى للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .
- Ālnājāfiu, Muhāmād Bin 'Āhmād Bin Eāmid Āldiyn Ālhusāyni 9 H. Bāhr Āl'ānsāb cāllid Mushāger Āl Kāshāfā 'Ii 'Āsul Ālsādāt.: Ālshārāf by 'Ānās Ālkutābi Ālhusini. Ālmādināh Ālmnwrt: Dār Ālmujtābāā, 1st edtion, 1419 H / 1999.

رابعاً: المراجع العربية والمعرية :

- 15-** بوزان، توني. مهارات بوزان للتصصيل التعليمي الخرائط الذهنية وأساليب التذكر والقراءة السريعة. القاهرة: مكتبة جرير، الطبعة الاولى ٢٠١٨ م.
- Buzān, Tuni. Māhārāt Buzān Liltāhsil Āltā'limii Rāsāyil Ālhnyt Ālzeheiiā Wā Āsāleeb Āltādhākūr Wālqirā'at Ālsr'ye. Ālqāhrt: Māktābāt Jārir, 1st Edition 2018.
- 16-** حسن، منى سيد علي. التصوير الإسلامي في الهند، تسليبات البلاط وحياة الشعوب في التصوير المغولي الهندي. القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٣.
- Hāsān, Monāā Syd 'āli. Āltāswir Āl'iislāmii Fi Ālhind, Tāslīāt Ālbālāt Wāhāyāt Ālshueub Fi Āltāswir Ālmuḡwlii Ālhindii. Ālqāhrt: Dār Ālnāshr Liljāmieāt, 2003.
- 17-** الحسني، صفي الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي ت ٧٠٩ هـ. الاصيلي في انساب الطالبين، جمعه ورتبه : السيد مهدي الرجائي، العراق : مكتبة ايه الله العظمي المرعشي النجفي، ط١، ١٣١٨هـ.
- ālhusni, sāfi āldiyn muhāmād bin tāj āldiyn eāli, ālmāeruf biāibn āltāqātāy t 709 h. āl'āsili fi dhābihāt tālibān jāmeāhā wādārājāthā: ālsyd māhdi ālriyāyiy, ālerāq: māktābāt āyātān āllāh āleāzāmii ālmārāshii ālnājfi, t 1, 1318 h.
- 18-** حسين ، محمود إبراهيم ، المدرسة في التصوير الإسلامي، الطبعة الثانية ٢٠٠٢م، ص ٣١١-٣١٥.
- Husāyyn Māhmud 'Ibrāhim, Ālmādrāsāt Fi Āltāswir Āl'iislāmii, Āltibeāt Āl'uwlāā 2002.
- 19-** خليفة، ربيع حامد . فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق ، الطبعة الثانية ٢٠٠٦.
- Ḥālifā, Rbye' Ḥāmid: Fān Ālsuwār Ālshāhsīā Fi Mādrāsāt Āltāswir Āl'iṭmānii, Āltāb'ā Āltāniāt, Māktābāt Zuhārā' Ālšrq, 2006.
- 20-** الرويثي، ايمان محمد احمد. رؤية جديدة في التعلم والتدريس من منظور التفكير فوق المعرفي. عمان : دار الفكر، ٢٠٠٩م.
- Ālrāwīthi, 'Imān Muḡmād 'Āhmād. Ruyāt Jādīdātān Liltāelum Wāltādris Min Mānzur Āltāfkir Māā Wārā' Ālmāerfi. Eāmān: Dār Ālfikr, 2009.
- 21-** الصباح ، حصة وآخرون: ترجمة كتاب كنوز الفن الإسلامي، دار الاثار الإسلامية، الكويت ١٩٨٥، ص ١٣٢.
- Ālsābāh Wākhārun. Tārjāmāt Kitāb Kunuz Ālfān Āl'iislāmi. Ālkuāyāt: Dār Ālāthār Āl'iislāmiāt 1985.
- 22-** عبد الرؤوف، طارق. الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، طريقك الي بناء الافكار الذكية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الاولى ٢٠١٥.
- ābd Ālruwuf, Tārq. ĀlKHrāiet Ālzhhnyt Wā mihārāt Āltāelim, Tāriqik 'Iilā Binā' Āl'āfkār Ālzākīā. CĀiro: Ālmājmueāt Āleārābiāt Liltādrīb Wālnāshr, 1st edition 2015.
- 23-** عبد النور، حسن محمد نور. دراسات في فن التصوير العثماني، نظرية التصميم العام للتصوير العثمانية في المخطوطات. دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ٢٠١٩ م.
- 'ābd Ālnuwr, Hāsān Muḡmād Nur: dirāsāt fi fin āltāswir āl'iṭmānii, dār ālwāfā' lidunyā āltibā'ā, 2019.
- 24-** عمر، أحمد مختار عبد الحميد . معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب: الطبعة الاولى ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
- 'umār, 'Āhmād Muḡtār 'ābd Ālhāmid: mo'ḡm āllugā āl'ārābiā ālmoāsrā, 1st edition 'ālām ālkutub, 1429 h - 2008 Ā.D
- 25-** عكاشة، ثروت . تاريخ الفن ، العين تسمع والاذن تري موسوعة التصوير الإسلامي . مكتبة لبنان ناشرون : الطبعة الاولى: ٢٠٠١م.
- 'uākāshā, Tārwāt: tāriḡ ālfin, āl'āyn tāsmā' wāl'uḡun trāā, māwsu'āt āltāswir ālislāmi, āltāb'ā āl'āwālii, māktābāt lubnān nāshirun, 2001.

- 26-** فرغلي، أبو الحمد محمود. التصوير الإسلامي، نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- Fārgli, 'Ābu Ālhāmd: Āltāswir Āl'iislāmii Nāšā'āt Wāmāwqif Ālāslām Minh Wā Āsoloh Wā Mādāresh, Āldāār Ālmisriā Āllubnāniā, 1991.

خامساً: المراجع الأجنبية :

- 27-** Buzan, T. and Buzan, B. The mind map book: How to use radiant thinking to maximize your brains untapped potential. Dutton, 1994.
- 28-** White, R. and Gunstone, R. Probing Understanding. Falmer Press, New York. 1992.
- 29-** Atil, Esin. The Age of Sultan Süleyman the Magnificent. Exhibition catalogue. Washington, D.C.: National Gallery of Art, 1987.
- 30-** Glass, A.L. and Holyoke, K.J. Cognition. New York: Random House; 2nd edition, 1986.
- 31-** Mind Mapping: Scientific Research and Studies, thank buzan LTD, thank buzan .com
- 32-** Russell, Peter. The brain books. New York: Dutton Shone, 1979
- 33-** Shone, Ronald. Creative Visualization. New York: Thorsons Publishers Inc , 1984.
- 34-** Hyerle David. Designs for thinking connectively: Applying thinking maps to content learning , 1991.

سادساً: الدوريات والمقالات العربية :

- 35-** جابر، فاضل. " مصادر التاريخ الإسلامي وكيفية الاعتماد عليها". كربلاء : جامعة آل البيت، مجلة أهل البيت عليهم السلام العدد ٤، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م. ص ٩٦-١١٧.
- Jābir, Fādil. "Msādir Ālttārikh Āl'iislāmii wā Kāyfyāt Ālāietimād Eālyhā". Krbalā': Jāmieāt Ālā Ālbāyt, Mājālāt 'Ahl Ālbāyt Eālāyhim Ālsālām vol 4, 1427 H - 2006. Pp. 96-117.
- 36-** الجادري ، صبرة . "فاعلية تدريس مادة الاحياء وفق استراتيجيات الخرائط الذهنية الالكترونية في التحصيل والاتجاه نحو المبحث لدي طالبات العاشر الاساسي في الأردن". مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث العدد السابع المجلد الثالث ، إبريل ٢٠١٩ م، ص ٧٣-٩١.
- Āljādiri, Sābārā. "Fāeliāt Tādris Mādāt Āl'ahyā' wfq 'iistrātijīāt ālkhārāyit āldhnyt āl'iiliktruniāt fi āltāhsil wālāitijāh nāhw ālmābhāth lādāyi tālibāt āleāshir āl'āsāsīā fi āl'ārdin". mājālāt āleulum āltārbāwiāt wālnāfsiāt ālmājālāt āleārābiāt lileulum wānāshr āl'ābhāth āleādād ālssābie ālmujālid ālthhālith, 'ibril 2019, pp 73-91
- 37-** حسين ، شيماء جاسم وآخرون . " فن تصوير المخطوطات التاريخية العثمانية " مخطوط تاج التواريخ نسخة المكتبة الاهلية في باريس أنموذجاً". مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية عدد ٥ المجلد ٢٥ سنة ٢٠١٧ م. ص ١: ١٦
- Husāyn, Shymā' Jāsim Wākhārūn. "Fn Tāswir Ālmākhtutāt Ālttārikiāt Āleuthmāniātu" Ālnuskhāt Āltājribiāt Min Ālmāktābāt Āl'āhliāt Fi Bāris ". no. 5 vol 25 2017, pp 1: 16.
- 38-** سلامه، هيام مهدي. "قوة الشكل الدائري وأثره في جماليات الفن الإسلامي" ، المؤتمر الدولي الثاني " التنمية المستدامة للمجتمعات بالوطن العربي، دور الثقافة والتراث والصناعات الإبداعية والسياحية والعلوم التطبيقية في التنمية المستدامة الأقصر واسون. ٩: ١٣ ديسمبر ٢٠١٧ م ص ١: ١٥.
- Sālāmuh, Hiām Māhdi. "quāāt Āldāyryt Wā'uthrā Fi Jāmāliāt Ālfini Āl'iislāmi", Ālmutāmār Ālduwāliu Ālthhāni "Āltānmiāt Ālmustādāmā lilmujtāmiāt belwātānt Ālārābii" dour ālthāqāfā wāl āl turāth, wā ālsenāāt āl Ebdāeīā wā āl Seyāhāt Wāleulum Āltātbiqiā Fi Āltānmiāt Ālmustādāmā. Luxor, Āswān 9: 13 Disāmbir 2017 pp. 1: 15.
- 39-** سلامه، هيام مهدي. "التصوف وأثره على الفن الإسلامي"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية مجلد ٢ العدد ٧ لسنة ٢٠١٧، الصفحات ٧٠٣-٧١٧.
- Sālāmuh, Hiām Māhdi. " 'altasawuf wa'atharuh ealaa alfini alaslami, majalat aleamara walfunun waleulum al'iinsaniat vol 2 no. 7 2017, pp; 703-717.

- 40-** العبادي، وجرادات. " أثر استخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية الاستيعاب القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي". المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١ عدد ٤ ٢٠١٥، ص ٤٦٩ : ٤٨٠ .
- Āleābbādi1, Wājārādāt. "Āthār Āistikhdām Ālkhāritāt Ālzhhnyā Āl'iiliktruniā Fi Tānmiāt Ālāistieāb Ālqārāyi Fi Mādāt Āllughāt Āl'iinjliziāā Lādāā Tullāb Ālsāfi Āltāsie Āl'āsāsi". Ālmājālāt Āl'urduniyāt Fi Āleulum Āltārbāwiāiā, Mujālād 11 no. 4 2015, pp 469: 480.
- 41-** عدلي، هناء. 'نشر ودراسة لتصاوير مخطوط تحفة العراقيين رقم MS Typ 536 محفوظ بمكتبة هيوتون، جامعة هارفارد، الولايات المتحدة الأمريكية', مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية العدد ٢ مجلد ٧ ٢٠١٧، ص ٦٤٤ : ٧٠٢ .
- 'edly, hna'. nashr wadirasat litaswir makhtut tuhfāt aleiraqin raqm MS Typ 536 mahfuz bimktibat hiutun, jamieat harfard, USA, majalat aleamarat walfunun waleulum al'iinsaniat, no. 2 (7), 2017. pp; 644: 702.
- 42-** مطوع ، حنان عبد الفتاح . "الألوان ودلالاتها في الحضارة الإسلامية مع تطبيق على نماذج من المخطوطات العربية". مجلة الاتحاد العام للآثار بين العرب : المجلد ١٨، العدد ١٨، نوفمبر ٢٠١٧، الصفحة 418 – 450 .
- Mutāwie, Hānān Eābd Ālfātāh. "Āl'ālwan Wādilālātihā Fi Ālhādārāt Āl'iislāmiāt Māe Tātbiq ālāā Nāmādhij Min Ālmākhtutāt Āleārābi". Mājālāt Ālāitihād Āleāmi Lilāthāriiyn Ālerb: no. 18, vol 18, Nufimbir 2018, pp 418 - 450.

سابعاً: الدوريات والمقالات والأجنبية :

- 43-** Ali, wijdan. "from the Literal to Spiritual: the development of the prophet Muhammad's portrayal from 13 th century Ilkhanid Miniature to 17 th century Ottoman Art". EJOS IV 2001, proceedings of the 11 th international congress of Turkish art, Utrecht- the Netherlands, august 23-28,1999, pp1:24.
- 44-** Davies, Martin. Concept Mapping, Mind Mapping and Argument Mapping: What Are the Differences, and Do They Matter? High Educ. 2011, 62. 279-301.
- 45-** Frey, C. What are boundaries and how can they increase the effectiveness of your mind maps?'. Mind Mapping Software Blog, Jan 21st, 2009.
- 46-** H. Sekdne Karakas - Fatdh Rukanci. The Miniature Art in The Manuscripts of The Ottoman Period (Xuthus - Xixth Centuries). Faculty of Letters, University of Ankara ,2008, pp1: 16.
- 47-** Howe, M.J.A (1970), 'Using students' notes to examine the role of the individual learner in acquiring meaningful subject matter'. Journal of Educational Research. 2008. pp 1:64
- 48-** Jan Schmidt. A Catalogue of The Turkish Manuscripts in The John Rylands University Library at Manchester Leiden University, Volume 2 Leiden, Boston 2011.
- 49-** Oguzhan ozcan. "Turkish – Ottoman Miniature Art Within the Context of Electronic Information Design Education. International Journal of Technology and Design Education (2005) 15:237–252, Springer 2005, P 5.

ثامناً: مواقع الانترنت وشبكة المعلومات:

- 50-** http://www.journalofeconed.org/pdfs/winter2004/35_46Budd_win04.pdf.
- 51-** Rai Farhatullah, Art Ottoman Turks, 2018 : https://www.academia.edu/37824378/Art_of_Ottoman_Turks .
- 52-** <https://babel.hathitrust.org/cgi/pt?id=mdp.39015079130582&view=1up&seq=1>.
- 53-** <https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b84150108/f22.vertical>.
- 54-** <https://collections.lacma.org/node/251240> .
- 55-** <http://data.onb.ac.at/rec/AC14386545>.

- ١- أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى: ٨٢١هـ)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الإيباري، دار الكتاب اللبناني بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، ص ٦
- ٢- أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري العوتبي (المتوفى: ٥١١هـ) الأنساب، ص ١
- ٣- القرآن الكريم . سورة الحجرات ، أية ١٣ .
- ٤- كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - ج ١ ص ١٧٨
- ٥- أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد البيهقي، الشهير بابن فندمه (المتوفى: ٥٦٥هـ)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، ص ٦-٥
- ٦- ابي الفوز محمد امين البغدادي الشهير بالسويدي، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص ١٣.
- ٧- محمد بن احمد بن عميد الدين الحسيني النجفي ق ٩٠هـ/بحر الانساب المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الاشراف، تحقيق، الشريف انس الكتبي الحسيني، دار المجتبى للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م المدينة المنورة، ص ٨-٥.
- ٨- حاجي خليفة ، كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - ج ١، ص ١٧٨
- ٩- مني علي حسن ، تسلييات البلاط وحياة الشعوب، ص ٣٧

¹ - <https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b84150108/f22.vertical>

¹ - https://collections.lacma.org/node/251240_13/12/2020 .

¹ - http://data.onb.ac.at/rec/AC1438654_13/12/2020.

¹ - Ali, wijdan. "from the Literal to Spiritual: the development of the prophet Muhammad's portrayal from 13 th century Ilkhanid Miniature to 17 th century Ottoman Art". EJOS IV 2001, proceedings of the 11 th international congress of Turkish art, Utrecht- the Netherlands, august 23-28,1999, pp1:24.

¹ - <https://babel.hathitrust.org/cgi/pt?id=mdp.39015079130582&view=1up&seq=1>

- ١ - تم ترجمة بعض النصوص بجور الكلمة باللغة التركية بين الاقواس.
- ١٦ - يوجد بعض الاختصارات في كتابة اسماء الاشهر الهجرية وقد كتبت بجوار الاختصار الشهر المقصود منه كالآتي :
ن=رمضان ، ذا = ذو الحجة ، را = ربيع أول ، ب= رجب ، ذ = ذو القعدة ، ج = جمادي الثاني ، جا = جمادي الاول ، ش = شوال ، حيث تم مقارنة التاريخ قرين كل اسم من الاسماء بالمراجع وتبين للباحث ان هذه التفسيرات هي اختصارات الشهور .
- ١٧ - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك ، دار التراث - بيروت الطبعة: الثانية - ١٣٨٧ هـ ، ١١ جزء .
- ١٨ - فاضل جابر ، مصادر التاريخ الإسلامي وكيفية الاعتماد عليها ، مجلة أهل البيت عليهم السلام العدد ٤ ، ص ٩٦-١١٧ ، د.ت .
- ١٩ - محمود إبراهيم حسين ص ٣٠٣
- ٢٠ - أبو الحمد فرغلي ، التصوير الإسلامي ، ص ٣٥٥
- ٢١ - شيماء جاسم حسين وآخرون ، فن تصوير المخطوطات التاريخية العثمانية " مخطوط تاج التواريخ نسخة المكتبة الاهلية في باريس أنموذجا" ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، العدد ٥ المجلد ٢٥ لسنة ٢٠١٧م ص 3
- ٢٢ - ربيع حامد خليفة، فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني، ص ١٢٨، ١٢٩.
- ٢٣ - بري أ. د. ربيع خليفة أن زبدة التواريخ عندما نسخ في فترات لاحقة على كتابة المخطوط الأصلي الذي يرجع لعصر السلطان سليمان القانوني عرف بعد ذلك بأسماء عديدة منها "شجرة النسب" و "سبحة الاخيار" او "سلسلة نامة" حيث قام الناسخ بنسخ العبارات والالقب التي تشير الي السلطان سليمان القانوني والدعاء بدوام سلطنته بالرغم من كتابة هذه النسخ في فترات لاحقة تعود أحدها الي عهد السلطان محمد الثالث ... ربيع حامد خليفة، فن الصور الشخصية، ص ١٢٨ .
- ٢٤ - ربيع حامد خليفة، فن الصور الشخصية ، ص ١٢٥
- ٢٥ - ثروت عكاشة ، تاريخ الفن ، العين تسمع والاذن تري موسوعة التصوير الإسلامي ، مكتبة لبنان ناشرون ، الطبعة الاولى : ٢٠٠١م ، ص ٢٤٤.
- ٢٦ - لوني هو المصور عبد الجليل شلبي وهو من مواليد مدينة أدرنه بلغت شهرته مبلغا كبيرا في منتصف القرن ١٢هـ/ ١٨م ويرى البعض ان السلطان مصطفى الثاني واخوه احمد الثالث من الداعمين له حيث قاما بنقله الي إستانبول وعمل في الرسم

السلطاني حيث تدرج في المراتب حتى لقبه السلطان احمد الثالث بنقاش باش وكان مذهباً ومصوراً بارعاً شارك في العديد من المخطوطات العثمانية الشهيرة مثل سور نامة محمود إبراهيم حسين، المدرسة في التصوير الإسلامي، ص ٢٩٦.

² - H. Sekdne karakas - Fatdh rukanci, the Miniature art in the Manuscripts of the Ottoman period (xvth - sixteenth centuries) Faculty of letters, University of Ankara, pp1: 16.

^{٢٨} - ربيع حامد خليفة، فن الصور الشخصية ص ١٩٩، ٢٠٠.

² - Ali, wijdan, from the Literal to Spiritual: p7.

³ - Jan Schmidt, A Catalogue of the Turkish Manuscripts in the John Rylands University Library at Manchester LEIDEN • BOSTON 2011 Leiden University, VOLUME 2, p233.

^{٣١} - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج ٣ ص ٢٠٠.

^{٣٢} - صفي الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي الحسني ت ٧٠٩ هـ، الاصيلي في انساب الطالبين، جمعه ورتبه: السيد مهدي الرجائي، ط ١، مكتبة ايه الله العظمي المرعشي النجفي، العراق، ١٣١٨ هـ.

^{٣٣} بوزان، توني: مهارات بوزان للتحصيل التعليمي، الخرائط الذهنية وأساليب التذكر، القراءة السريعة، الطبعة الاولى، مكتبة جريز ٢٠١٨ م، ص ١٥٣.

^{٣٤} عبد الرؤوف، طارق: الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، طريقك الي بناء الافكار الذكية، الطبعة الاولى ٢٠١٥، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ص ٢٣.

³ Hyerle D. (2004): DeSigns for thinking Represent thinking Maps. Inc. Retrieved from WWW.Thinkingmaps.com

^{٣٦} - عبد الرؤوف، نفسه ص ٢٣.

^{٣٧} - العبادي، وجرادات: أثر استخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية الاستيعاب القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١ عدد ٤ ٢٠١٥ ص ٤٦٩-٤٨٠.

^{٣٨} طارق عبد الرؤوف الخرائط الذهنية ومهارات التعلم ص ٣٠

^{٣٩} - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ): مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، الطبعة: الأولى مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ج ٦، ص ١٦٤.

⁴ - Mind Mapping: Scientific Research and Studies, thank buzan LTD, thank buzan .com

⁴ Frey, C. (2009), 'What are boundaries and how can they increase the effectiveness of your mind maps?'. Mind Mapping Software Blog, Jan 21st, 2009.

^{٤٢} - الرويحي، ايمان محمد احمد ٢٠٠٩: رؤية جديدة في التعلم والتدريس من منظور التفكير فوق المعرفي، دار الفكر، عمان ص ٦٥.

⁴ Mind Mapping: Scientific Research and Studies, thank buzan LTD, thank buzan .com

⁴ - Tipper, M. (2008)⁴, 'Why do I have to Use Keywords When Mind Mapping?'. MichaelonMindMapping.com, Sept 4th, 2008. Howe, M.J.A (1970), 'Using students' notes to examine the role of the individual learner in acquiring meaningful subject matter'. Journal of Educational Research, 64, 61-3.

⁴ Mind Mapping: Scientific Research and Studies, thank buzan LTD, thank buzan .com P 40

⁴ - The MIND MAP BOOK 'How to Use Radiant Thinking to Maximize Your Brain's Untapped Potential' by Tony Buzan, Barry Buzan, P 102

⁴ - White, R. and Gunstone, R. (1992), Probing Understanding. Falmer Press, New York.

⁴ - Glass, A.L. and Holyoke, K.J. (1986), Cognition. New York: Random House.

⁴ - Frey, C. (2009), 'What are boundaries and how can they increase the effectiveness of your mind maps?'. Mind Mapping Software Blog, Jan 21st, 2009.

^{٥٠} - لمزيد من المعلومات عن خصائص الدائرة، هيام مهدي سلامه، قوة الشكل الدائري وأثره في جماليات الفن الإسلامي، المؤتمر الدولي الثاني " التنمية المستدامة للمجتمعات بالوطن العربي، دور الثقافة والتراث والصناعات الإبداعية والسياحية والعلوم التطبيقية في التنمية المستدامة الأقصر واسون. ٩: ١٣ ديسمبر ٢٠١٧ م ص ١: ١٥.

^{٥١} - سلامة، هيام. 'التصوف وأثره على الفن الإسلامي'. 'مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية' مجلد ٢ العدد ٧ لسنة ٢٠١٧، الصفحات ٧٠٣-٧١٧.

⁵ - Mind Mapping: Scientific Research and Studies, thank buzan LTD, thank buzan .com

⁵ - The MIND MAP BOOK 'How to Use Radiant Thinking to Maximize Your Brain's Untapped Potential' by Tony Buzan, Barry Buzan, p 100

⁵ Mind Mapping: Scientific Research and Studies, thank buzan LTD, thank buzan .com 37

⁵ Mind Mapping: Scientific Research and Studies, thank buzan LTD, thank buzan .com

- ⁵ Russell, P, The brain book. New York: Dutton Shone, R., Creative Visualization. New York: Thorsons Publishers Inc. 1984.
- ⁵ The MIND MAP BOOK 'How to Use Radiant Thinking to Maximize Your Brain's Untapped Potential' by Tony Buzan, Barry Buzan, p 97
- ⁵ Mind Mapping: Scientific Research and Studies, thank buzan LTD, thank buzan .com
- ° سورة البقرة، أية ٣١ .
- ⁶ - Budd, J. (2004) Mind Maps as Classroom Exercises http://www.journalofeconed.org/pdfs/winter2004/35_46Budd_win04.pdf
- ^{٦١} - صبرة، الجادري: فاعلية تدريس مادة الاحياء وفق استراتيجيات الخرائط الذهنية الالكترونية في التحصيل والاتجاه نحو المبحث لدي طالبات العاشر الاساسي في الاردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث العدد السابع المجلد الثالث إبريل ٢٠١٩ م DOI: 10.26389/AJSRP.J291018 ص ٧٣-٩١.
- محمود بمكتبة هيوتون، جامعة MS Typ 536 - عدلي، هناء. نشر ودراسة لتساوير مخطوط تحفة العراقيين رقم 6٦٦ هارفارد، الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية العدد ٢ (٧)، ٢٠١٧ ص ٦٤٤ : ٧٠٢ .
- ^{٦٣} - أبو الحمد فرغلي، التصوير الإسلامي نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه، الدار المصرية اللبنانية، ص ٣٤٣ .
- ^{٦٤} - حصة الصباح وآخرون: ترجمة كتاب كنوز الفن الإسلامي، دار الآثار الإسلامية، الكويت ١٩٨٥، ص ١٣٢ .
- ^{٦٥} - محمود إبراهيم حسين، المدرسة في التصوير الإسلامي، ص ٢٩٦ .
- ^{٦٦} - ربيع حامد خليفة ص ١٤ .
- ^{٦٧} - ربيع حامد خليفة، ص ١٤ .
- ^{٦٨} - حنان عبد الفتاح مطاوع، الألوان ودلالاتها في الحضارة الإسلامية مع تطبيق على نماذج من المخطوطات العربية، مجلة الاتحاد العام للآثار بين العرب ١٨، ص ٤٣٥ .
- ^{٦٩} - أسلوب الساز : الذي كان خيالياً ومليناً لمخلوقات أسطورية غارقة في أوراق الشجر وأزهار رائعة وأوراق ملتوية طويلة، هو أسلوب زخرفي استخدم في زخرفة المخطوطات في العصر العثماني يتكون من نباتات وغابات تحتوي على كائنات خرافية في أسلوب فني ص ٢٧ age of sultan
- ⁷ - Rai Farhatullah, Art of Ottoman Turks, 2018 https://www.academia.edu/37824378/Art_of_Ottoman_Turks
- ^{٧١} - للمزيد حول هذا الموضوع ينظر: حسن محمد نور عبد النور، دراسات في فن التصوير العثماني، نظرية التصميم العام للتصوير العثمانية في المخطوطات، در الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الاولى ٢٠١٩ ص ٤٠٩ : ٤٧٣ .
- ⁷ - oguzhan ozcan, Turkish – Ottoman Miniature Art Within the Context of Electronic Information Design Education, International Journal of Technology and Design Education (2005) 15:237–252, Springer 2005, P 5.